

إسرائيل ترفض التفاوض مع لبنان قريباً

وزير الطاقة الأميركي: ستنتهي الحرب خلال الأسابيع القليلة المقبلة
التفاصيل صفحة 7.2، 13.9

عراقجي لـ«العربي الجديد»: مسيرات أميركية تقصف دولا عربية ولا مبادرة لإنهاء الحرب

ترامب يرفض اتفاقاً مع إيران... وصواريخ على السعودية والإمارات والكويت وإسرائيل

تلك أيبب تنفي نية التفاوض مع بيروت وتفكر بإلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية

في العدد

06 | **علي السنهوري**
زعيمًا للبعثيين بعد مسار طويل



08 | **آثار الحصار**
تتفجر في كوبا ضد السلطة

20 | **قضايا**



الصين وامن الخليج هل يصلح نموذج آسيا الوسطى؟

21 | **ميدان**

الانتخابات الألمانية تحت تأثير الذكاء الاصطناعي

22 | **مقالات**

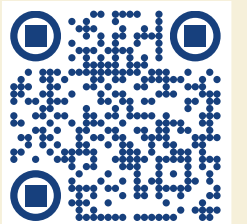


مذكرات النجوم بسيرة تروبي واخرى تخفى

24 | **ثقافة**



رحيل هابرماس الفيلسوف في مواجهة تناقضاته



مضيفا هرمز ساحة لحرب ترامب

في الأسبوع الثالث من الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، تحوّل مضيق هرمز إلى ساحة أساسية لهذا الصراع، الذي يحاول دونالد ترامب جرّ دول أخرى إليه.

5.4

قوارب تابعة للحرس الثوري الإيراني خلال تمارين حربية قرب مضيق هرمز عام 2024 (مركز نيكوبازار/Getty)

الحدث

استشهاد 8 فلسطينيين في غزة... والقوات الدولية مطلع مايو

من الدول المشاركة يُتوقع أن تصل إلى الأراضي المحتلة في غضون أسبوعين لإجراء جولات استطلاعية في القطاع تمهيداً لبدء انتشار القوة الدولية. ولغقت إلى أن مئات الجنود الأجانب سيتوجهون خلال شهر إبريل/نيسان المقبل إلى الأردن من أجل إجراء تدريبات تمهيدية، قبل دخولهم إلى غزة ضمن القوة الدولية من دون توضيح ما الصلاحيات والولاية القانونية التي ستمتد بها تلك القوة لناحية نزع سلاح «حماس» من عدمه.

(العربي الجديد، الأناضول)

وألمانيا وكوسوفو، من المتوقع أن تبدأ عملها في الأول من مايو، وأوضح أنه سيتم نشر القوة في المرحلة الأولى في مهام محيطة بمجمع فلسطيني يجري بناؤه بدعم من دولة الإمارات في منطقة رفح جنوبي غزة، قبل أن يتم توسيع انتشارها لاحقاً إلى مناطق أخرى داخل ما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، وهو الخط الافتراضي الفاصل بين المناطق التي لا تزال تسيطر عليها قوات الاحتلال في القطاع وأخرى لا تسيطر عليها ولا تزال تعتبرها مناطق قتال بحكم الأمر الواقع. وأضافت الهيئة أن وفوداً عسكرية

يوسف، ورفقته سبعة من ضباط وعناصر الشرطة، جزاء قصف من طائرات الاحتلال استهدف مركبة للشرطة في شارع صلاح الدين قرب مدخل بلدة الزوايدة، وسط القطاع. من جهتها، قالت هيئة البث الإسرائيلية، أول من أمس، إن إسرائيل تستعد لبدء نشر قوة دولية في قطاع غزة اعتباراً من مايو المقبل، ضمن المرحلة التالية من اتفاق وقف النار بالقطاع، لافتة إلى أن القوة العسكرية التي تضم نحو خمسة آلاف جندي من إندونيسيا، إضافة إلى عشرات الجنود من كازاخستان والمغرب

استشهد ثمانية فلسطينيين، أمس الأحد، في قصف إسرائيلي استهدف قطاع غزة، في وقت ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن الاحتلال يستعد للسماح بنشر قوة دولية في القطاع، مطلع شهر مايو/أيار المقبل، على أن يكون قوامها الأكبر من القوات الإندونيسية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، أن حصيلة ضحايا العدوان على غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 وصل إلى 72 ألفاً و239 قتيلًا، واستشهد أمس، مدير شرطة التدخل في المحافظة الوسطى العقيد إياد أبو



سفاسة

مقابلة

أجراها من طهران **صابر غل عفرى**

يتحدث وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجى، فى مقابلة مع «العربىة الجديد»، عن مختلف جوانب الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، وكيفية تصور طهران لإنهاء هذا الصراع، كما يكشف تفاصيل جديدة عن دوافع الاعتداءات الإيرانية على دول الخليج

عباس عراقجى

مسيرة أميركية مطابفة لـ«شاهد» تقصف دولاً عربية

لا فكرة محدّدة مطروحة على الطاولة لوقف الحرب

الهجمات تستهدف قواعد أميركا ومصالحها ومنشآتها فقط فى المنطقة

■ لكن هذه الدول أعلنت أنها لم تسمح باستحنام هذه القواعد ضد إيران؟

صحيح أنهم يدعون أنهم لا يسمحون بذلك، لكن معلومات دولية لدينا أن هذا الأمر جرى واعلى مثلاً: تعرّضت جزيرة خارج لدينا لهجوم بصواريخ هيمارس، وهذه الصواريخ صمّمت لإطلاق من أي مكان سوى من أراضي جيراننا. وقد تعقبنا مسارها وتبيّن أنها أطلقت من نفقطين في الإمارات؛ إحداهما في رأس الخيمة والأخرى من نقطة خلف يبي. ولأنت أنها تُخلّق علينا من منطقة سكنية في الإسكاف، وأن الأميركيين أخفوا أنفسهم خلف المناطع السكنية. نحن مضطّرون للرد على ذلك وقبادة استنخدم، فسبحا نعرف بأنها تستخدم قواعدها في هذه الدول.

فأنت أيضاً إن ثلاث مقاتلات إف-15 سقطت في الكويت و«الخطأ»، حسناً، السؤال هنا: ماذا كانت تفعل هذه المقاتلات في الكويت؟ كانت تنجح نحو إيران، وكانت قادرة لنش هجمات علينا. لدينا كثير من هذه النواهد: توجد صور أقمار صناعية، وتوجد عمليات رصد إلكتروني، تظهر أنه جرى استخدام قواعد الولايات المتحدة في هذه المنطقة في الهجمات ضدنا.

■ لكن ذل المنطقة تقول إن إيران هاجمت أيضاً منشآت مدنية؟

■ لم نهاجم أي هدف سكني أو مدني، ربما حديثاً، ونحن بصدد دراستها، لكنني أرجح

حصلت أضرار جانبية في مناطق سكنية، وهذا طبيعي في أي حرب، وقد بدلنا كل دتنا حتى لا نحدث، وفي الواقع، كان اعتدال رئيس الجمهورية يتعلق بالاعتدال لشعوب المنطقة التي واجهت بعض المتابع والأضرار بسبب هذا العدوان الذي تعرضنا له، وبسبب دفاعنا عن أنفسنا في مواجهة ذلك، ومثال آخر: قبل يومين شاهدتم أن أحد فروع بنك «سب» الإيراني تعرّض لهجوم في طهران؛ حين الاستهداف كان الموظفون في ليلة العيد وإذا استهدفوا بنكنا أميركياً، يجهزون المدفوعات. وفي ردّاً على هذا الهجوم، ما قلنا به هو استهداف مصرفين أميركية، أو تلك العائدة للولايات المتحدة، أو أميركيين «سبتي بنك» في ألمانيا وفي دبي.

حصلت أضرار جانبية في مناطق سكنية، وهذا طبيعي في أي حرب، وقد بدلنا كل دتنا حتى لا نحدث، وفي الواقع، كان اعتدال رئيس الجمهورية يتعلق بالاعتدال لشعوب المنطقة التي واجهت بعض المتابع والأضرار بسبب هذا العدوان الذي تعرضنا له، وبسبب دفاعنا عن أنفسنا في مواجهة ذلك، ومثال آخر: قبل يومين شاهدتم أن أحد فروع بنك «سب» الإيراني تعرّض لهجوم في طهران؛ حين الاستهداف كان الموظفون في ليلة العيد وإذا استهدفوا مصانعنا نستهدف مصانع أميركية، أو تلك العائدة للولايات المتحدة، أو أميركيين «سبتي بنك» في ألمانيا وفي دبي.

■ أبلغكم رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في اتصال هاتفي مع شخصكم، بأن منشآت مدنية في قطر تعرّضت لهجمات إيرانية؟

نحن مستعدّون للجلوس مع أصدقائنا في المنطقة وتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة أي أهداف تعرّضت للهجوم، وهل كانت أميركية أم لا. إضافة إلى ذلك، حصلنا أخيراً على معلومات تفيد بأن الولايات المتحدة وإسرائيل تطلقان أيضاً من نقاط محددة باتجاه دول عربية؛ وخاصة الأميركية (صنعوا طائرة مسيرة مشابهة لمسيرة «شاهد» لدينا باسم «كواس» و«سيرة لها، ويجري استهداف أهداف كثيرة في دول عربية غيرها. هذه معلومات حصلنا عليها حديثاً، ونحن بصدد دراستها، لكنني أرجح

استهدفوا منشآتنا التحتية، لا سيما منشآت الطاقة لدينا، فسنتهدف بالمثل منشآت تحتية في المنطقة تعود لشركات أميركية أو تكون الشركات الأميركية مساهمة فيها... هذا إعلان قواتنا المسلحة، ولسنا نحن المتسبون في ذلك؛ إنما الحصة التي صنعتها الولايات المتحدة للمنطقة. هذه حرب بدأوها هم التي تكون للولايات المتحدة أسهم فيها. وإذا

ولم نبدأها نحن، وللاسف، امتنعت الدول العربية عن إدانة هذه الهجمات، وبدلاً من إدانة الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب هذا الهجوم ذهبوا إلى مجلس الأمن لإدانتنا.

■ لكن هذه الدول أدانت الاعتدا، على إيران أليس كذلك؟

لا، لم تكن الهجوم على إيران، وهذا مدعاة للأسف فعلاً. الوضع ليس جيداً إطلاقاً. هذه الحرب أشعلتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. قد اتضح أن أمريكا ليست فقط غير قادرة على توفير الأمن لهذه الدول، بل هي نفسها عامل مخل بالأمّن؛ فجوودها وهجماتها جعلاهم في معرض الخطر. فهي لم تؤمن أمنهم، بل جلبت لهم عكس الأمن.

■ تجّح الوضع نحو مزيد من التصعيد ولا تتسوّر إيران نهاية الحرب؟ وكيف تراه؟
نتخني هذه الحرب عندما يتأكد لنا أنها لن تنتهي، وأن العنوضات ستُدفع أيضاً. لقد مررنا بهذه التجربة العام الماضي؛ هاجمت إسرائيل ثم انضمت الولايات المتحدة إليها

هذه الحرب ودفاعنا سيستمّرآن أينما ومتى ما اقتضت الحاجة.

■ سمّنت الولايات المتحدة هجمات عنيفة على جزيرة خارج الإيرانية، ثمّة توتة بأن الأميركيين ربما أرادوا جعل هذا الهجوم مقدمة لاحتلال الجزيرة كيف ستدر إيران؟
هذا لم يبه الحرب عادوا فجهزوا أنفسهم مجدداً وهاجمونا مرة أخرى. لا يمكن لهذا السيناريو أن يتكرّر. وسنتهي هذه الحرب عندما نضمن أنها لن تتكرّر، وهذا يستلزم وجود نهاية حاسمة ونهائية لإنهاء الحرب،

■ لكن هل سيقبل الأميركيون شروطكم هذه؟
هذه ليست شروطنا؛ هذا حكم العقل وحكم المنطقة، يجب أن تنتهي الحرب ولا نتكرّر. نحن نترقب دخول القوات البرية الأميركية إلى أراضينا، لأننا نعلم كيف نواجههم.

■ على حدود التحدّة وإسرائيل علقتنا أملاً كبيرة في حدوث اشتباكات داخل القوات المسلحة، واندلاع تمرد ضد السلطة، وتعرض الشعب إلى اعتراض دفعات جديدة من المخدرات، والجمهورية الإسلامية وتصدت تقارير إسرائيلية عن اشتباكات مزعومة، إلى أي مدى هذا الأمر ممكن؟

■ رجع قيادي عسكري إيراني، الجمعة، أنها، الحرب قبل حلول عيد التوروز في 21 مارس لا توجد أي توقعات محددة، ما أعرفه أن كانوا يؤولون على ذلك، ولا اعتقد أنهم ما



عراقجى فى لسبنة نوفمبر (Getty) 2024

وضع مضيف هرمز

يشدد عباس عراقجى على أنّ «مضيف هرمز مكلّف أمام السفن وناقلات النفط الأميركية وحلفائها فقط لأنهم بحاريوننا، لكننا مفتوح أمام الأخرى»، ويضيف: «هناك سفن وناقلات نط نمتنع بإرادتها عن الصبور بسبب مخاوف أمنية، ونحن لم نمنعها. وهناك سفن وناقلات نط تصر. لذلك، مضيف هرمز ليس مكلّفاً عامّة، بل مكلّف أمام أميركا وحلفائها فقط». ويؤكد أن هناك «دولا كثيرة على تواصل معنا وتطلب الذن لصور سفنها مع ضمان أمنها».

وييدلونها خلالها، لكن الولايات المتحدة ييدو أنها سلكت مساراً آخر.

■ هل هناك مقترحات وعروض لإنهاء الحرب؟
تحاول دول حالياً طرح أفكار ولديها مقترحات، وتبدل جهود دبلوماسية، لكن لا توجد فكرة محدّدة مطروحة على الطاولة. من وجهة نظرنا، أي فكرة تستحق حتى الدراسة يجب أن تتضمن ضمانات كافية لإنهاء الحرب بشكل كامل.

■ يتّردّد أن روسيا والسعودية جريان مشاورات مع الطرفين، وأن الرياض على تواصل وثيق مع طهران بهدف خفض التوتر؟
جرت في الأيام الأولى للحرب اتصالات بيني وبين وزير الخارجية السعودي، ولا تزال هذه الاتصالات مستمرة. الدبلوماسية لا تتوقف أبداً.

■ نال الرئيس بزشكيان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن إيران ترحب بأي مبادرة إقليمية، مثل مثل مصر والسعودية وتركيا وإيران كبيرة ومؤثرة في المنطقة. هل يمكن القول إنها تعمل على إبعاد مبادرة في ظل تحركاتها ومواقفها؟

■ يشكل عام، ندرس وترحب بأي فكرة أو مقترح يؤذي إلى إنهاء عامل لهذه الحرب ويوفّر الضمانات اللازمة لعدم تكررها. هذه ليست حربنا، بل حرب فرضت علينا، ولذلك سنواصلها حتى نجعل من عدتي علينا بندم ليس فقط على استمرار الهجمات، بل على التفكير بتكررها مستقبلاً.

■ مضى أسبوعان على الحرب. هل تعتقدون أن أيها أصبح معشاة؟
أعتقد أن الحرب نفسها تحوّلت بالنسبة لهم إلى معضلة، لأنهم كانوا يظنون أن الأمر سينتهي في يومين أو ثلاثة،

■ إن إيران ستستسلم أو أن الجمهورية الإسلامية ستتهار بالكامل، غير مدركين أن الجمهورية الإسلامية لا تقوم على شىء أو أشخاص، بل تعتمد على بيئة قوية وممتدة تتكوّن من مؤسسات راسخة متعدّدة. ولذلك، أصبحت كيفية مواصلة الحرب في الوضع الحالي، في حد ذاتها، معضلة بالنسبة لهم، فكيف بإنهاها.

زألوا يحملون مثل هذه الإسال. فقد بات واضحاً للجميع أن الجمهورية الإسلامية تتمتع باستقرار ومثانة كاملين، وأن جميع مؤسسات الدولة مستقرة تماماً ولا تعتمد على شخص أو أشخاص. حتى بعد استشهاد قائد الثورة الإسلامية لم يحدث أي اضطراب، لأن النظام قائم ومتماسك. كما استشهد قادة عسكريون كبار، ومع ذلك لم يحدث أي خلل في بنية القوات المسلحة، بل بدأ الرد منذ الساعات الأولى عبر إطلاق الصواريخ. لقد تجاوزوا الآن أي عم إطلاق النظام أو تقسيم إيران بعد أن فشلوا، ولم يعد لديهم أي أمل.

■ هل ما زالت ليكم اتصالات مع دول الجوار، ولا سيما قطر وعمان؟

■ نعم، الاتصالات مستمرة إلى حد ما، والعلاقات قائمة، وجرى تبادل الرسائل، وتجرى الاتصالات كلما دعت الحاجة.

■ هل لا تزال هناك تحركات من دول المنطقة لخفض التوتر وإنهاء الحرب، أو لنقل رسائل بين الطرفين الإيراني والأميركي؟
اعلم أنهم بدلوا جهوداً قبل الحرب

قد أعلن رفضه، في الوقت الحالي، إبرام أي اتفاق لإنهاء الحرب مع إيران. وأكد ترامب في مقابلة مع شبكة «إن بي سي نيوز»، بثت السبت الماضي، أن «طهران تسعى للتوصل إلى تسوية لإنهاء الحرب، ولكنني لا أربح في ذلك لأن شروطها المطروحة ليست جيدة بما فيه الكفاية بعد». وعن الشروط التي يتوقعها، اكتفى بالرد: «لا أريد الإفصاح عن ذلك»، لكنه شدّد على أن أي اتفاق مستقبلي يجب أن يضمن تخلي إيران بشكل كامل عن برنامجها النووي، وقال إن «القوة الوحيدة المتبقية لإيران هي قدرتها على زرع الغام بحرية أو إطلاق صواريخ قصيرة المدى». زاعماً أن «هذه القدرة أيضاً ستنتهي قريباً». وأضاف: «لقد مررنا معظم صواريخهم، ومعظم طائراتهم المسيرة، ودمرنا إلى حد كبير قدراتهم على تصنيع الصواريخ والطائرات المسيرة. وخلال يومين سيتم القضاء عليها بالكامل». وتعامل رئيس العسكرية والدفاع، ومخاطب تجمع القوات العسكرية، باستخدام صواريخ سجيل الاستراتيجية». وأضاف البيان أن صواريخ سجيل الاستراتيجية تجعل الولود الصلب، وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس الأحد، بأن نظايما صاروخ إيراني أصابت مبنى بغير فيه الفضل الأميركي بالقدس السبت الماضي، ما أسفر عن تضربه، وأصيب ثمانية أشخاص وتضرر مباني في منطقة تل أبيب بوسط إسرائيل جراء سقوط مباشر لـ«صاروخ انتظاري» إيراني.

وقصفت مراكزنا النووية، وقصفت مراكز مختلفة، وقتلت الناس، وسقط أكثر من ألف شهيد، ثم طلبوا وقف إطلاق النار، ولأننا كنا ندافع عن أنفسنا، ولأن وقف إطلاق النار كان غير مشروط، قبلنا، لكن هذا لم يبه الحرب عادوا فجهزوا أنفسهم مجدداً وهاجمونا مرة أخرى. لا يمكن لهذا السيناريو أن يتكرّر. وسنتهي هذه الحرب عندما نضمن أنها لن تتكرّر، وهذا يستلزم وجود نهاية حاسمة ونهائية لإنهاء الحرب،

■ لكن هل سيقبل الأميركيون شروطكم هذه؟
هذه ليست شروطنا؛ هذا حكم العقل وحكم المنطقة، يجب أن تنتهي الحرب ولا نتكرّر. نحن نترقب دخول القوات البرية الأميركية إلى أراضينا، لأننا نعلم كيف نواجههم.

■ على حدود التحدّة وإسرائيل علقتنا أملاً كبيرة في حدوث اشتباكات داخل القوات المسلحة، واندلاع تمرد ضد السلطة، وتعرض الشعب إلى اعتراض دفعات جديدة من المخدرات، والجمهورية الإسلامية وتصدت تقارير إسرائيلية عن اشتباكات مزعومة، إلى أي مدى هذا الأمر ممكن؟

■ رجع قيادي عسكري إيراني، الجمعة، أنها، الحرب قبل حلول عيد التوروز في 21 مارس لا توجد أي توقعات محددة، ما أعرفه أن كانوا يؤولون على ذلك، ولا اعتقد أنهم ما

بعد الاتصالات التي أجراها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الأيام الماضية، خاصة الاتصال الهاتفي مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، والمشاورات التي عقدها وزارة الخارجية مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، وفي إطار جهود تشكيل موقف عربي متوحد يدفع باتجاه التهدئة ووقف العمليات العسكرية. وأشار المصدر إلى أن مصر «تتحرر على مسارات متوازنة» شملت تواصلاً مع مسؤولين في دول الخليج، بينهم البحرين والإمارات والسعودية وقطر، إلى جانب اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع طهران، بهدف استئناف مسارات ومكنة لـ«فتح الإنزلاق نحو مواجهة أوسع»، ويحث عبد العاطي، في اتصال هاتفيين، مع نظيره الكويتي جراح جابر الأحمد الصباح والبحريني عبد اللطيف بن راشد الزياتي تداعيات التصعيد العسكري بالمنطقة وسبل احتوائه.

ويحث وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان مع وزير الخارجية الفرنسي جان ميشال بارو هاتفيًا، أمس الأحد، الأمن والاستقرار في المنطقة. وتكررت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن بن فرحان تلقى اتصالاً هاتفيًا من بارو جرى خلاله بحث المستجدات في المنطقة وتداعياتها على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي». في الإنشاء، أعلنت الخارجية الإيرانية أن بارو بحث في اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، تطورات ما وصفته طهران

بعد دخول الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران أسبوعها الثالث، بدأ كل الأطراف تستعد لـخوض صراع طويل الأمد، مع رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في الوقت الحالي، إبرام أي اتفاق لإنهاء الحرب مع إيران، وتوقع وزير الخارجية الأميركي كريست رايت مواصلة الحرب لمدة «أسابيع»، وإعلان وزير الخارجية الإسرائيلي جديون ساعر، أن الدولتين مصممتان على مواصلة الحرب لبحث تحقيق أهدافهما، فيما أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، لـ«العربي الجديد»، أن الحرب ستنتهي «عندما يتأكد لنا أنها لن تتكرر».

وفي حين كانت دول خليجية تعرّض إلى مزيد من الهجمات الإيرانية، بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي سبل خفض التصعيد في المنطقة وإنهاء الحرب بين إسرائيل والولايات المتحدة وإيران، وتكررت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، أن عبد العاطي، الذي بدأ من قطر جولة خليجية، أكد خلال اللقاء «دعم مصر الشقيقة قيادة وحكومة وشعباً، لدولة قطر الشقيقة ووقوفها وتضامنها مع الإنشاء في قطر في هذا النظر الدقيق». وقال مصدر دبلوماسي رفيع، لـ«العربي الجديد»، إن الزيارة تأتي فيما تحكّف القاهرة من مساعيها السياسية

الأسابيع القليلة المقبلة، وربما قبل ذلك. سيستهي الصراع خلال الأسابيع المقبلة المقبلة، وسيتشهد انعاشاً في الإمدادات وانخفاضاً في الأسعار بعد ذلك.

وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جديون ساعر، في تصريح صحفي، أن إسرائيل «تتفق تماماً» مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحرب على إيران، وأن الدولتين مصممتان على مواصلة الحرب حتى تحقيق أهدافها. وقال: «نريد القضاء على تهديد وجودي تشكله إيران على المدى الطويل. لا نريد أن نخوض حرباً كل عام».

ميداناً، أعلنت إيران، أمس الأحد، أنها استهدفت إسرائيل للمرة الأولى بصواريخ سجيل التي وصفها بالاستراتيجية. وقال الجيش الشوري الإيراني، في بيان، إنه «لقد بنجاح هجمات مارات قيادة العمليات الجوية الإسرائيلية ومراكز صنع القرار، ونتيجة تحديّة فعالة في الضعفات العسكرية والدفاعية، ونقاط تجمع القوات العسكرية، باستخدام صواريخ سجيل الاستراتيجية». وأضاف البيان أن صواريخ سجيل الاستراتيجية تجعل الولود الصلب، وأفادت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس الأحد، بأن نظايما صاروخ إيراني أصابت مبنى بغير فيه الفضل الأميركي بالقدس السبت الماضي، ما أسفر عن تضربه، وأصيب ثمانية أشخاص وتضرر مباني في منطقة تل أبيب بوسط إسرائيل جراء سقوط مباشر لـ«صاروخ انتظاري» إيراني.

الحدث



انصار فى شقة على تيب جراء هجوم إيرانى، 15 مارس 2026 السجيد فافك/الأنطون

سياسة

غضب من السلطة وتخريب مكتب للحزب الشيوعي

آثار الحصار تتفجّر في كوبا

ادت آثار الحصار النفطي الاميركي لكوبا الى ضائقة اقتصادية وانقطاع مستدام للكهرباء، وتخريب مظاهرات مكثبا اقليميا للحزب الشيوعي الحاكم

تشهد كوبا توترات اجتماعية ناجمة عن انقطاع مستمر للكهرباء مع نقص الغذاء، وذلك

على وقع حصار نفطي اميركي وضغوط أخرى من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي صرح علانية أنه يرغب في رؤية تغيير للنظام في هافانا. في السياق، ذكرت وسائل إعلام حكومية، مساء السبت، أن هذا المظاهرات غاضبين من انقطاع الكهرباء المستمر ونقص الغذاء في كوبا، خربوا مكتبا إقليميا للحزب الشيوعي الكوبي ليل الجمعة. السبت، وأظهر هذا التفجر النادر في بلدة مورون عمق استياء الكوبيين وهم يعانون من ضائقة اقتصادية زلها سوعاً. وكانت الاضطرابات جزءاً من اتجاه جديد للاحتجاجات يقوم فيه الناس بقرع الأواني والمقالي ليلاً في الشوارع أو في المنازل للتعبير عن احتجاجهم بسبب نقص الغذاء والدواء والأساسيات الأخرى، بالإضافة إلى انقطاعات التيار الكهربائي المتكررة والدائرة التي قد تستمر طوال اليوم تقريبا. وذكرت صحيفة «انفاسور» الحكومية، أن معظم الناس في تظاهرات الجمعة السبت، فيما وصفته بحادث تخريب في مورون، وهي بلدة يقطنها حوالي 70 ألف نسمة وتبعد 500 كيلومتر، شرقي هافانا. ونشرت

الصحيفة مقالاً قصيراً عن الاضطرابات، قالت فيه إن الناس رشقوا مكتب الحزب الشيوعي المحلي بالحجارة وأشعلوا حريقا في الشارع باتان من المبني. وذكرت الصحيفة: «ما بدأ بسلا، بعد تبادل مع السلطات في المنطقة، تدهور إلى أعمال تخريب ضد مقر اللجنة البلدية للحزب الشيوعي». وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة صغيرة من المظاهرات يقفحون مكتب الحزب وينهبونه، ويتريلون الوافائق واجهزة الكمبيوتر والأثاث وحرقونها في الشارع. وفي بعض اللقطات، يُسمع أشخاص يفرعون الأواني أو يصرخون «البريتان»، أي الحربة.

وذكرت «إنفاسور»، أن شخصاً كان مخموراً تعرض لسقوط ويتلقى العلاج في مستشفى، لكن منظمة «خوستيسا 11» غير الحكومية، التي ترافق التظاهرات في كوبا منذ تظاهرات 2021 التاريخية، قالت إن هذا الشخص ربما يكون قد تعرض لإطلاق نار، ولم تحدد من الذي قد يكون فتح النار. وقال اثنان من سكان مورون تحدثا لوكالة فرانس برس بشرط عدم الكشف عن هويتهما إن الاحتجاج كان كبيرا. وقال أحدهما: «كانت كمية هائلة من الناس، الناس لم يعودوا قادرين على الاحتمال». مبيغفا أن مورون كانت تحصل على الكهرباء لمدة 90 دقيقة فقط في اليوم. وقال هذا الشخص إن الفئاق والولفات أفضل من المساحة، أغلق أبوابها بسبب أزمة الطاقة وهذا يعني عدم وجود دخل للكثير من الناس. وقال السائق الثاني من مورون الذي تحدث لوكالة فرانس برس إن معظم الناس في تظاهرة الجمعة السبت، تصرفوا بسلا.

واعترف الرئيس الكوبي ميغيل دياز كاتيل في منشور على منصة إكس بـ«الاستياء» الذي يشعر به شعبنا بسبب انقطاع الكهرباء «الطول»، وأضاف: «ما لن يكون مفهوماً أو مبرراً أو مقبولاً أبداً هو العنف، مناهضة للحكومة في بوليو/تيجوز 2021، بعد يوم من إعلانها إطلاق سراح شخصين فقط، وجاء هذا الإعلان غير المعتاد بعد

الذي يشعر به شعبنا بسبب انقطاع الكهرباء «الطول»، وأضاف: «ما لن يكون مفهوماً أو مبرراً أو مقبولاً أبداً هو العنف، مناهضة للحكومة في بوليو/تيجوز 2021، بعد يوم من إعلانها إطلاق سراح شخصين فقط، وجاء هذا الإعلان غير المعتاد بعد



هافانا في 13 مارس 2026 (فرانس بيزنس/ريوتز)

التهرباتي لمدة إلى 15 ساعة يومياً في الأسابيع الأخيرة، هي مركز الاحتجاجات البلدية الجديدة التي انتشرت منذ ذلك الحين إلى أجزاء أخرى من البلاد. ويدات السلطات الكوبية الجمعة الماضي، عملية إطلاق سراح سجناء تم التفاوض عليها مع الفاتقان، وأكدت أن المحادثات جارية مع الولايات المتحدة لكنها لم تذكر طبيعة هذه المناقشات. وذكرت منظمة كوباكس، مساء السبت، أن السلطات الكوبية أفرجت عن 14 شخصاً أوقفوا بعد احتجاجات ضخمة المناهضة للحكومة في بوليو/تيجوز 2021، بعد يوم من إعلانها إطلاق سراح شخصين فقط، وجاء هذا الإعلان غير المعتاد بعد

التي يشعر به شعبنا بسبب انقطاع الكهرباء «الطول»، وأضاف: «ما لن يكون مفهوماً أو مبرراً أو مقبولاً أبداً هو العنف، مناهضة للحكومة في بوليو/تيجوز 2021، بعد يوم من إعلانها إطلاق سراح شخصين فقط، وجاء هذا الإعلان غير المعتاد بعد

التي يشعر به شعبنا بسبب انقطاع الكهرباء «الطول»، وأضاف: «ما لن يكون مفهوماً أو مبرراً أو مقبولاً أبداً هو العنف، مناهضة للحكومة في بوليو/تيجوز 2021، بعد يوم من إعلانها إطلاق سراح شخصين فقط، وجاء هذا الإعلان غير المعتاد بعد

التي يشعر به شعبنا بسبب انقطاع الكهرباء «الطول»، وأضاف: «ما لن يكون مفهوماً أو مبرراً أو مقبولاً أبداً هو العنف، مناهضة للحكومة في بوليو/تيجوز 2021، بعد يوم من إعلانها إطلاق سراح شخصين فقط، وجاء هذا الإعلان غير المعتاد بعد



خط دروجيا في دوجا. المجر. 5 مايو 2022 (أنا كيبسيليا/تيرانس برس)

زيلينسكي يتدّد بـ«إبتراز» كيف

اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مساء السبت، حلفاءه الأوروبيين بـ«إبتراز»، كجيف، لإعادة فتح خط أنابيب دروجبا النفطي الذي ينقل النفط الروسي، كما أعرب عن قلقه من احتمال تخلي الولايات المتحدة عن أوكرانيا بسبب الحرب في الشرق الأوسط. وقال زيلينسكي في تصريحات صحافية، إن الأوروبيين يضغطون عليه لإصلاح خط أنابيب دروجبا، ويطعن الأمر بفرض أوروبي بقيمة 90 مليار دولار عرفلته المجر، ويهدف خصوصا إلى شراء أسلحة لأوكرانيا. وأصبح خط الأنابيب الذي تقول كيف إنه تضرر جراء ضربة روسية على غرب أوكرانيا في يناير/كانون الثاني الماضي، محور شرًا بين أوكرانيا والمجر المجاورة. وقال زيلينسكي في تصريحات خضعت لحظر نشر حتى أمس الأحد: «إنهم يجبرونني على إعادة تشغيل خط دروجبا، قلت لأصدقائنا في أوروبا إن هذا يُسمى إبتراز».

وتساءل «ما الفرق بين هذا وبين إلى قرار العقوبات عن الروس في إشارة إلى قرار الولايات المتحدة تخفيف العقوبات على مبيعات النفط التي ينفذها الاتحاد الأوروبي، وكانت الناجمة عن الحرب عن إيران ونقل أوكرانيا إن إصلاح خط الأنابيب قد يستغرق ما يصل إلى 6 أسابيع، ما يثير استياء المجر وسلوفاكيا اللتين تعهدتا علمه لتلبية احتياجاتهما من الطاقة. وقال الرئيس سلوفاكيا إنهما اللتان تعهدتا علمه لتلبية احتياجاتهما من الطاقة. وقال الرئيس الأوكراني: «إننا وضعوا عدم تبلس أوكرانيا أسلحة شرقا، فاعترضنا أننا عاجز. لا يمكننا ترك الجيش بلا سلاح». ولفق إلى أن مستشارين إعلاميين روس موجودون في المجر لساعة ويمنع الوزراء فيكتور أوربان،

لهذه المنتجات إلى الأسواق العالمية. وأوضح أنّ نسبة كبيرة من هذه الصادرات تمر عبر ضيق هرمن، أحد أهم نقاط الاختناق في التجارة الدولية، ما يجعل أي اضطراب في حركة الملاحه أو ارتفاع تكاليف النقل والتأمين سبباً مباشراً في تقلص الإمدادات العالمية من الأسمدة وارتفاع أسعارها. وحذر من أن استمرار التصعيد العسكري في أوكرانيا قد يؤدي إلى تراجع العرض العالمي من الأسمدة، وهو ما قد يفرض تأثيرها الاقتصادي على أسواق الطاقة كما يحدث غالباً في أزمنة الشرق الأوسط. بل بدأ يطاول على نحو متزايد سلاسل الإمداد العالمية المرتبطة بمواد أولية حيوية للزراعة والصناعات التكنولوجية.

وأضاف ديتينتشه، في تصريحات له: «العربي الجديد»، أنّ الشرق الأوسط يعد أحد أهم مراكز الإنتاج العالمية للأسمدة والبوريا، وهما عنصران أساسيان في تصنيع الأسمدة البيتروكيميائية المستخدمة في الزراعة الحديثة. مشيراً إلى أنّ دولاً مثل السعودية وقطر وإيران تعد من أبرز المصدرين

لهذه المنتجات إلى الأسواق العالمية. وأوضح أنّ نسبة كبيرة من هذه الصادرات تمر عبر ضيق هرمن، أحد أهم نقاط الاختناق في التجارة الدولية، ما يجعل أي اضطراب في حركة الملاحه أو ارتفاع تكاليف النقل والتأمين سبباً مباشراً في تقلص الإمدادات العالمية من الأسمدة وارتفاع أسعارها. وحذر من أن استمرار التصعيد العسكري في أوكرانيا قد يؤدي إلى تراجع العرض العالمي من الأسمدة، وهو ما قد يفرض تأثيرها الاقتصادي على أسواق الطاقة كما يحدث غالباً في أزمنة الشرق الأوسط. بل بدأ يطاول على نحو متزايد سلاسل الإمداد العالمية المرتبطة بمواد أولية حيوية للزراعة والصناعات التكنولوجية.

وأضاف ديتينتشه، في تصريحات له: «العربي الجديد»، أنّ الشرق الأوسط يعد أحد أهم مراكز الإنتاج العالمية للأسمدة والبوريا، وهما عنصران أساسيان في تصنيع الأسمدة البيتروكيميائية المستخدمة في الزراعة الحديثة. مشيراً إلى أنّ دولاً مثل السعودية وقطر وإيران تعد من أبرز المصدرين

الحرب تلهب أسعار تذاكر الطيران

ترتفع أسعار وقود الطائرات في ظل الحرب الأميركية الإسرائيلية التي عطلت جزءاً من الإمدادات العالمية للنفط، ما يفرض ضغوطاً متزايدة على تكاليف شركات الطيران مع اقتراب موسم السفر الصيفي المزدحم. وقد سارعت بعض شركات الطيران خارج الولايات المتحدة إلى إعلان زيادات في أسعار التذاكر أو فرض رسوم وقود إضافية لتعويض الارتفاعات في الولايات المتحدة، وفي الرئيس التنفيذي لشركة United Airlines، سكوت كيري، من أن زيادات أسعار التذاكر سببها على الأرجح سريعة مع انتقال تأثير ارتفاع تكاليف الوقود إلى السوق. وقد انعكس ذلك وقود الطائرات، ووفق مؤشر Argus لوقود الطائرات في الولايات المتحدة، بلغ متوسط السعر نحو 3.99 دولاراً للغالون يوم الجمعة.

لقطات

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

دامع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يوم السبت، مختلف فصائل الحياة الاقتصادية في لبنان، التصادمات من تدهبات استمرار الحرب على الشاطئ الاقتصادي والمالية العاصه. وفي هذا السياق، أصدر رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شفيق، بياناً حذر فيه من مخاطر جدية تهدد الاقتصاد الوطني في ظل تصعيد العاصم الخاص، مشيراً إلى أن دولارات تراجع حاداً في معظم القطاعات الإنتاجية والتجارية، وهناك شفر في لبنان أنه «يجسب الزعماء التي جرس صياها من رؤساء القابات والجمعيات الاقتصادية، فإننا نلاحظ انحصار طاوله معظم القطاعات، فيما نكاد الانرار العاصه تكون نايه متلاوله في مناطق واسعة من لبنان وصولاً إلى بيروت».

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل وإغلاق مضيق هرمز هزّت الاستقرار العالمي بشكل عميق. وأكد أن أفقرة اتخذت سلسلة من الإجراءات لحماية مواطنيها وقطاع الأعمال وضمان استمرار حركة النقل والتجارة وخلال إقطار أقبل من أمس في ولاية إسبرطة (جنوب غرب)، أوضح أورال أن تركيا وضاعت الكثير الرحلات البحرية عبر طرق بدئية، مشيراً إلى أن تسفير السفن التي ترفع العلم التركي توصلت مع تركيا، فضلاً عن توفير طرق أمنة لشركات النقل البري التابعة لإيران. ورافقته مستوى الأمن إلى المستوى الثالث وفقاً لمعايير أمن السفن والموانئ الدولية (ISPS)

اقتصاد

روسيا الراجح الأبرز من الحرب على إيران

مصطفى عبد السلام

قبل أسابيع كان مجرد اقتراب المستوردة وتخصيص لعقوبات غربية قاسية، وكان الاتحاد الأوروبي، وبضغوط من الولايات المتحدة، يسارع الزمن لحظر كل المنتجات الطاقة الروسية ومنها الغاز. صاحب ذلك استهداف سفن النفط الروسية في المياه الإقليمية. وخسر أوكرانيا المصافي الروسية ونقلات النفط والغاز. وحتى عقب استهداف الحبال على إيران مباشرة استهدفت ناقله غاز روسية في

البحر المتوسط قبالة سواحل ليبيا، وقيل إنها كانت متجهة إلى مصر، بعد تعرضها لانفجارات. ومنذ اندلاع حرب أوكرانيا لاحقت الدول الغربية أسطول الظل الروسي والمكون من نحو 1800 ناقله نفط قديمة اشترتها موسكو أو استأجرتها سرا للاتفاف على العقوبات الغربية.

أمّا الآن فإن الولايات المتحدة تحت دول العالم على شراء النفط الروسي، بل وتضع التراخيص اللازمة لتسهيل المهمة. وتضغط احتياجاتها من الخام الروسي، وتغض الطرف عن شراء الصين والاتحاد الأوروبي وتركيا ودول بشرق آسيا أي كميات من النفط الروسي، والسبب في ذلك هو أن الحرب على إيران خلقت واقعاً جديداً، فقد تسبب إغلاق مضيق هرمز وتوقف دول الخليج والعراق عن ضخ النفط والغاز للأسواق في حدوث صدمة بأسواق الطاقة الدولية أسفرت عن حدوث فقرة في أسعار النفط ليصل إلى 120 دولاراً قبل أن يعاود التراجع ليصل إلى حاجز المائة دولار. هذه الصدمة أثرت سلباً على الاقتصاد العالمي، وسيبتر فقرة في أسعار البنزين والسولار داخل الولايات المتحدة. وأحدث غضباً داخل الاقتصادات المستهلكة للطاقة بكثافة. وفي اليابان داخل الولايات المتحدة. ومع تعقيدات أزمة الطاقة تلك وتأثيراتها الخطيرة على الأسواق، يسارع ترامب الخطى لإيجاد حلول منها اقتضاه قراراً بتخفيف العقوبات ضد روسيا مؤقتاً، وأصدر ترخيصاً يسمح للدول النفطية من روسيا من دون التعرض لعقوبات.

روسيا الفائز الأكبر اقتصادياً من الحرب على إيران، والمستفيد الأول من تقادم الصراع. إذ تسببت الحرب في تجدد الطلب على نفطها ومناجاتها من الطاقة.

وباتت تحصد 150 مليون دولار يومياً إضافية من فقرة أسعار النفط. وفي مسيولة إضافية مهمة جداً للاميرانية الروسية، وتجنح أرباحها غير متوقعة تتراوح بين 1.3 و1.9 مليار دولار من ضرائب الصادرات. والأهم من ذلك أن الحرب على إيران باتت تمنح روسيا فرصة قوية لتعزيز نفوذها في أسواق الطاقة. وهو ما يثير قلق حلفاء الولايات المتحدة.

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

القتاد اللبناني يبراجع تحت وطأة الحرب

مع القوات البحرية ومراكز التنبيه والبحث والإنقاذ للإبلاغ عن أي خطر محتمل. بهدف حماية الطواقم والسفن من أي عملية احتجاز أو استهداف. وأضاف اتحان أن تركيا لا تزال حتى الآن خارج نطاق الحرب والاستهداف المباشر، باستثناء ثلاثة صواريخ إيرانية جرى إسقاطها قبل وصولها إلى الأراضي التركية». وفي هذا السياق، قال رئيس غرفة صناعة نفقة سيد إيرتيش إن النزاع في مضيق هرمز، الذي أدى لتعطيل النقل البحري بشكل خطير، لا يؤثر على الأمن الإقليمي فقط، بل يمتد تأثيره إلى أسواق الطاقة العالمية وطرق التجارة وسلاسل التوريد.



مطار في امريكا. 29 مارس 2024 (Getty)

السفن التي ترفع العلم التركي، كما وفرنا طرقاً آمنة لشركات النقل البري التابعة لنا». وفي تفسير معني رفع مستوى أمن السفن التركية إلى المستوى الثالث قال الخبير التركي باكير اتاجان، مدير مركز فكر في إسطنبول، إن «هذا المستوى يمثل أعلى درجات التأهب الأمني، ويتطرق في حالات الاضطراب المحتملة أو التهديدات الأمنية المتوقعة». وأوضح اتاجان له العربي الجديد، إن هذا المستوى يفرض على السفن التي ترفع العلم التركي اتخاذ إجراءات دفاعية مشددة، وزيادة درجة المراقبة، وتغيير المسارات عند الضرورة، والتنسيق المستمر

اقتصاد

أسواق عالمية

أدت تصاعد الحرب في المنطقة وتعطل إمدادات الطاقة إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط والغاز، ما دفع الدول الصناعية إلى البحث عن بدائل عاجلة لتعويض العجز الطاقى وتداعياته الواسعة على الأسواق

العودة إلى النووي

خيارات الدول لمواجهة «حرب الطاقة»

للت. | **العربىة الجديدة**

دخلت الحرب في المنطقة مرحلة من التصعيد العسكري، بعدما هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشن المزيد من الضربات على جزيرة خارج التي تعد أحد أهم مراكز تصدير الخام الإيراني، وحث حلفاءه على إرسال سفن حربية لتأمين مضيق هرمز، في وقت توعدت فيه طهران بتصعيد ردها، وقال ترامب لشبكة إن بي سي نيوز: «قد نضربها بضع مرات أخرى لحدرد التسلية»، مؤكداً أن الضربات الأميركية «دمرت تماماً» معظم الجزيرة وتشكل قدرة طهران على وقف الملاحة عبر المضيق، وهو مسر رئيسي لشحن النفط والغاز، معضلة بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها الذين يواجهون

ارتفاعاً حاداً في أسعار الطاقة. إذ تسببت الحرب في أكبر اضطراب على الإطلاق في إمدادات النفط، واجبرت كبار المنتجين مثل السعودية والإمارات والكويت والعراق وقطر على خفض الإنتاج، ما أدى إلى ارتفاعات حادة في الأسعار، وأغلقت عقود خام برنت

جلسة الجمعة عند 102.90 دولار للبرميل، بزيادة بلغت نحو 42% منذ بدء الحرب في 28 فبراير/ شباط 2026.

ومع دخول الحرب أسوعها الثالث، وسط تصعيد عسكري متبادل يستهدف منشآت الطاقة في المنطقة وعدم وجود أفق لتهدئة هذا التصعيد - إذ قالت ثلاثة مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن إدارة ترامب رفضت بالفعل مساعي من حلفاء في المنطقة لبدء مفاوضات تهدف إلى إنهاء الحرب - بدأت الدول الصناعية الكبرى البحث عن خيارات بديلة لتقليل اعتمادها على النفط والغاز، سواء بتسريع خطط التحول نحو الطاقة المتجددة أو العودة إلى الطاقة النووية.

تسريع خطط الطاقة المتجددة

وفي أوروبا، برزت ألمانيا بكونها أحد أبرز المدافعين عن تسريع التحول إلى الطاقة النظيفة في مواجهة تقلبات أسواق الطاقة العالمية. ودعا وزير البيئة الألماني كارستن شنابير إلى تسريع اعتماد مصادر الطاقة المتجددة باعتبارها وسيلة لتعزيز أمن الطاقة في البلاد وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، وقال شنابير خلال مؤتمر في برلين، أول أمس السبت: «كل كيلوواط/ ساعة إضافي من الطاقة المتجددة يجعل بلدنا أقل اعتماداً على النفط والغاز ويجعل إمدادات الطاقة لدينا أكثر أمناً»، لكن التحول الطاقى الألماني لا يزال يواجه تحديات. فقد أظهرت بيانات الوكالة الاتحادية للبيئة أن

انبعثات الغازات الدفيئة انخفضت العام الماضي بنسبة 0.1% فقط مقارنة بالعام السابق، ما يعني أن البلاد أخفقت مرة أخرى في تحقيق الأهداف المحددة في قانون حماية المناخ، وخصوصاً في قطاع النقل.

وأشار شنابير إلى تزايد الاعتماد على السيارات الكهربائية ومضخات الحرارة، لكنه أكد أن «التقدم لا يزال بطيئاً للغاية». وأوضح أن انخفاض الانبعاثات في القطاع الصناعي يخيف الاستثمار للطاقة يعود في الأساس إلى ضعف الاقتصاد الألماني، بينما ارتفعت الانبعاثات في قطاعي النقل

والمباني، وأضاف أن الحرب في المنطقة تمثل تحدياً جديداً لألمانيا بمدى تعرض القاعدة الصناعية الأوروبية لتقلبات أسواق النفط والغاز العالمية، خصوصاً مع الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة.

الصودة إلى النووي

وفي المقابل، تتجه إيطاليا إلى خيار مختلف نسبياً، إذ تدرس حكومة رئيسة الوزراء جورجيا ميلونى إعادة إحياء برنامج الطاقة النووية بعد نحو 40 عاماً من إغلاق آخر مفاعل نووي في البلاد، و15 عاماً على

محاولة فاشلة لإلغاء ذلك القرار. وبحسب «يليوبيرغ»، بدأت الحكومة الإيطالية شناعات مع خبراء دوليين حول كيفية مشاورات مع خبراء أوروبيين حول كيفية هذا القرار أول خطوة ملموسة نحو رفع مستوى زيارات الطاقة الذرية، كذلك أجرى مسؤولون زيارات لكندا وفرنسا لدراسة التكنولوجيا النووية المتقدمة، وناقشت الحكومة خيارات تكنولوجية من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وترى ميلونى أن الطاقة النووية يمكن أن تكون جزءاً من الحل لخفض أسعار الطاقة المرتفعة التي تعاني منها الشركات الإيطالية، والتي تعد من بين الأعلى في أوروبا. وقد وافق مجلس الوزراء



الإيطالي العام الماضي على إطار قانونى يهدف لإعادة الطاقة النووية، مع إعداد خطة استراتيجية وطنية بحلول عام 2027. ويمثل هذا القرار أول خطوة ملموسة نحو رفع الحظر المفروض على الطاقة النووية منذ 1987، وهو الحظر الذي كان يرفع في عام 2011 قبل أن تؤدي كارثة فوكوشيما النووية هذه التحدوتكنولوجية للمعارك السياسية المحلية والإجراءات البيروقراطية نفسها التي تواجهها المفاعلات المتبقية، رغم أنها تنتج نحو ثلث الكهرباء فقط مقارنة بالمفاعلات التقليدية.

محددات أميركية صينية في باريس

الجمركية الأميركية المفروضة على الواردات الصينية، وتدفع المغانن الأرضية الخادرة والمخبايطيسات المصنعة في الصين إلى جولة جديدة من المحادثات الاقتصادية في باريس مع محاولة لاحتواء الخلافات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، وتمهد الطريق لزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى بكين للقاء الرئيس الصيني شن جى بينغ في نهاية مارس/ آذار الجاري، وبحسب «رويترز» بقود المحادثات كهرباتية، بحسب «دي غارديان» وتشرير تقديرات شركة «كاستستار» أن أصحاب القروض العقارية الذين تبلغ ديونهم نحو 800 ألف دولار قد يواجهون زيادة في الأقساء الشهرية تصل إلى أكثر من 360 دولاراً بحلول مايو إذا تحقق سيناريو رفع الفائدة مرتين.

ولا تقتصر آثار أزمة الطاقة على أسعار الوقود فقط، بل تمتد إلى قطاعات النقل والشحن وسلاسل الإمداد. فقد بدأت شركات الشحن رفع الرسوم الإضافية المرتبطة بالوقود، في حين رفعت عدة شركات طيران أسوية أسعار التذاكر مع ارتفاع تكلفة وقود الطائرات إلى مستويات لم تسجل منذ عام 2022. كما يواجه المزارعون الأميركيون ارتفاعاً في أسعار الأسمدة، خاصة مادة البوريا التي ارتفع سعرها بأكثر من 30% خلال الشهر الماضي نتيجة اضطراب الإمدادات من الشرق الأوسط.

وتطاول التدايعيات أيضاً الصناعات المرتبطة بالنفط مثل البلاستيك ومواد التخفيف، إذ تعتمد أسرتاليا على الاستيراد لتلبية أكثر من 90% من احتياجاتها من البلاستيك ويقول خبراء، بحسب «دي غارديان» إن استمرار ارتفاع أسعار النفط قد يدفع الشركات الأسترالية إلى الاعتماد بشكل أكبر على البلاستيك المعاد تدويره لتقليل التكاليف.

ترامب وشه، ولسان، 30 أكتوبر 2025 (شروق كابلون/ ريلاند/فرانس برس)

محطة غاريليانو للطاقة النووية، وهو 17 أكتوبر 2017 مونتيفورتي،/فرانس برس

يبحثتقو فرانتز، الثلاثاء الماضي، إن إيطاليا يجب أن تعهد إطلاق برنامجها النووي «في أقرب وقت ممكن»، مؤكداً أن المحطات الجديدة يجب أن تكون آمنة وذات جدوى اقتصادية. لكن مسؤولي حكومة ميلونى يدركون أن المهمة لن تكون سهلة. إفقاع بلد صوت مرتين في استفتاءات عامة لمنع الطاقة النووية سيتطلب مناورة سياسية دقيقة واختيار التوقيت المناسب، وفقاً لبعض المصادر. كذلك إن اقترب الانبعاثات العامة يزيد تعقيد الأمر، إضافة إلى ذلك، قد تتحول مشاريع الطاقة النووية إلى مشروعات مكلفة للغاية تتأخر لسنوات، كما حدث في فرنسا

تصاعد التحدى حول إلى البحث عه بدائل النفط والغاز

الأمريكي دونالد ترامب، فواقع الحال وما يمكن أن يؤول إليه، يقتضي إعادة تصميم المؤسسات واقتصادات الدول، وفق القوة والصلابة والتوجه إلى استراتيجية «الباريل» كما أوصى الباحث، نسيم نيغولا طالب في كتابه، «البيجة السوداء»، الصادر عام 2007، للوزارةة وحفتر، لحماية الأصول وإدارة المخاطر، بانتظار حدث مفاجئ، قد يحمل الكوارث كما قد يحمل الانفراج والأرباح الهائلة. وليس بذلك تشكيك يمنع وضع التوقعات ورسم الخطط للتعامل معها من منظور أنه ليس بالإمكان التنبؤ بشيء، وإنما تحسين الطريقة التي نبنى بها تلك الاعتقادات، بحسب «البيجة السوداء». تابعيات الأحداث غير المتوقعة، والذي يتلخص مفهومه، بالأحداث المفاجئة التي تقع خارج نطاق التوقعات المعتادة، ويكون لها تأثيرات جسمة وشاملة، وأغلباً ما يجري تفسيرها لاحقاً بأثر رجعي وكأنها كانت متوقعة.

الأرجح أن ثمة خطأ ما في بحث شركة «الباين كوميرشال» الألمانية، حول تركيا تحديداً، خلال نتائج بحثها الذي قدمته قبل أيام، حول «البيجات السوداء» في عالم الأعمال، والذي يحدد أحداث «البيجة السوداء»، المحتملة التي تسبب القلق في عالم الأعمال العالمي. إذ ليس من المعقول والمنطقي والواقعي حتى، أن يرى ممثل نصف الشركات التركية (46%) أن التطورات الاجتماعية والسياسية، هي السيناريو الكارثي الأول، وتأتي كارثة مناخية متزامنة مع انقطاع في شبكة الطاقة في المرتبة الثانية بنسبة 42%، وحصول سيناريو الانهيار المفاجئ لمؤسسة مالية كبيرة على النسبة نفسها من الأصول، في المرتبة الثالثة. في المقابل، ذهب 51% من ممثل الشركات العالمية التي طاولها البحث (3000 متخصص في إدارة الأعمال والمخاطر) إلى أن شلال سلسلة التوريد العالمية نتيجة نزاع جيوسياسي هو السيناريو الأكثر ترجيحاً من بين سيناريوهات «البيجة السوداء»، التي قد تؤثر على شركاتهم خلال السنوات الخمس المقبلة، وجاء انقطاع الإنترنت العالمي في المرتبة الثانية (47%). ما يعكس تزايد الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والدكأ، الاصطناعي في عالم الأعمال.

وقد لا يكون من خطأ في البحث أو بمصوابية رأي من استغفني من الأثر، لأن إعداد البحث والاستطلاع، جرى على الأرجح، قبل الحرب على إيران وقبل أن تتوضح آثارها التي تبثت أولاً بالطاقة، وألا ليف للأثر أن يتجاهلوا الأثر على أسعار النفط والغاز، وهم بعقفة السنوردين بالطاقة بفاخرة تزيد عن 55 مليار دولار، بل وتعد قيمة تلك السنودرات، السبب الرئيس بعجز الميزان التجاري وزيادة الدين الخارجي، ولو أعيد البحث وقياس الرأي اليوم، بعد تعدي سعر البرميل 120 دولاراً يوم الاثنين الماضي، قبل أن يتراجع لحاجز 100 دولار في أحدث تعاملات ليك بستورد أكثر من 360 مليون برميل سنوياً، لكان رأي ممثلي الشركات التركية حدد الطاقة أولاً وثانياً وثالثاً، وبعدها تأتي السياسة والمجتمع.

لو أتينا تعدياً وثكرًا خارجية، ولو أعيد البحث وقياس الرأي اليوم، بعد تعدي سعر البرميل 120 دولاراً يوم الاثنين الماضي، قبل أن يتراجع لحاجز 100 دولار في أحدث تعاملات ليك بستورد أكثر من 360 مليون برميل سنوياً، لكان رأي ممثلي الشركات التركية حدد الطاقة أولاً وثانياً وثالثاً، وبعدها تأتي السياسة والمجتمع.

وقد لا يكون من خطأ في البحث أو بمصوابية رأي من استغفني من الأثر، لأن إعداد البحث والاستطلاع، جرى على الأرجح، قبل الحرب على إيران وقبل أن تتوضح آثارها التي تبثت أولاً بالطاقة، وألا ليف للأثر أن يتجاهلوا الأثر على أسعار النفط والغاز، وهم بعقفة السنوردين بالطاقة بفاخرة تزيد عن 55 مليار دولار، بل وتعد قيمة تلك السنودرات، السبب الرئيس بعجز الميزان التجاري وزيادة الدين الخارجي، ولو أعيد البحث وقياس الرأي اليوم، بعد تعدي سعر البرميل 120 دولاراً يوم الاثنين الماضي، قبل أن يتراجع لحاجز 100 دولار في أحدث تعاملات ليك بستورد أكثر من 360 مليون برميل سنوياً، لكان رأي ممثلي الشركات التركية حدد الطاقة أولاً وثانياً وثالثاً، وبعدها تأتي السياسة والمجتمع.

وتركزت اهتمام واشنطن على الحرب في المنطقة، فإن فرص تحقيق المفاجأة تجارية كبيرة تظل محدودة، سواء في المحادثات في باريس أو في قمة بكين المرتقبة.

وقال خبير الاقتصاد الصيني في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، سكوت كينجيني: «اعتقد أن كل الجانبين لديه هدف أدنى يتمثل في عقد اجتماع، وهو ما يسهم بشكل كبير في الحفاظ على تماسك الأمور وتجنب حدوث قطعية أو تصعيد التوتر مجدداً».

وأضاف كينجيني أن ترامب قد يرغب في الخروج من بكين بتعهدات صينية كبيرة لشراء طائرات جديدة من طراز بوينغ، وشراء المزيد من الغاز الطبيعي المسال وقول الصويا الأميركي، ولكن لتحقيق ذلك قد يحتاج إلى تقديم بعض التخازلات بشأن ضوابط التصدير الأميركية. ومن المحتمل أن يتبنى ترامب بشي ثلاث مرات أخرى هذا العام، بما في ذلك «بيك أيدل التي تستضيفها الصين في نوفمبر/الرسوم الإضافية المثاني وقمة مجموعة العشرين التي تستضيفها الولايات المتحدة في ديسمبر/كانون الأول، والتي قد تشر عن تقدم ملموس.

ومن المرجح أن تشارك قضية الحرب في المنطقة بمحددات باريس، خاصة في ما يتعلق بارتفاع أسعار النفط وإغلاق مضيق هرمز، الذي تستورد الصين من خلاله 45% من احتياجاتها النفطية، وأعلن بيستت لبلدة الخمسين الماضي عن إلغاء من العقود لمدة 30 يوماً للمسامح ببيع النفط الروسي العالق في البحر على متن ناقلات، في خطوة تهدف إلى زيادة الإمدادات.

وحت ترامب أول أمس السبت الدول الأخرى على المساعدة في حماية الملاحة بمضيق هرمز، بعد أن قصفت وشنطن أهدافاً عسكرية في مركز تحميل النفط بجزيرة خارج الإيرانية، وهددت إيران بالرد.

رؤية

الرؤية

البيجة السوداء على تركيا

عبدالل. | **عبد الرزاق**

تعددت عقابيل الحرب الإسرائيلية الأميركية على إيران، جًل التوقعات. إن لجهة تطاير شررها لدول الجوار أو لقوة النيران خلال الأيام العشر من عمرها وقتل قادة إيران الكبار، بمن فيهم المرشد الأعلى منذ ساعتها الأولى، ولم يعد من مبرز ربما، للكفص أو الغرق بمحاولات التنبؤ بمزيد من الآثار، خاصة الاقتصادية. فإن يتجه سعر برميل النفط، صعوداً، بهذه السرعة وتتعلط سلاسل التوريد إلى هنا الحده، وتبدو ملامح دخول أطراف جديدة على الحرب فهذا يتطلب بناء أنظمة مرنة وشد الأحزمة. يدل الترقب على أمل أن تنتهي الحرب وتعود الأمور والعلاقات والأسعار إلى ما كانت عليها، قبل 28 فبراير/شباط، كما يدعي ويعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فواقع الحال وما يمكن أن يؤول إليه، يقتضي إعادة تصميم المؤسسات واقتصادات الدول، وفق القوة والصلابة والتوجه إلى استراتيجية «الباريل» كما أوصى الباحث، نسيم نيغولا طالب في كتابه، «البيجة السوداء»، الصادر عام 2007، للوزارةة وحفتر، لحماية الأصول وإدارة المخاطر، بانتظار حدث مفاجئ، قد يحمل الكوارث كما قد يحمل الانفراج والأرباح الهائلة. وليس بذلك تشكيك يمنع وضع التوقعات ورسم الخطط للتعامل معها من منظور أنه ليس بالإمكان التنبؤ بشيء، وإنما تحسين الطريقة التي نبنى بها تلك الاعتقادات، بحسب «البيجة السوداء». تابعيات الأحداث غير المتوقعة، والذي يتلخص مفهومه، بالأحداث المفاجئة التي تقع خارج نطاق التوقعات المعتادة، ويكون لها تأثيرات جسمة وشاملة، وأغلباً ما يجري تفسيرها لاحقاً بأثر رجعي وكأنها كانت متوقعة.

الأرجح أن ثمة خطأ ما في بحث شركة «الباين كوميرشال» الألمانية، حول تركيا تحديداً، خلال نتائج بحثها الذي قدمته قبل أيام، حول «البيجات السوداء» في عالم الأعمال، والذي يحدد أحداث «البيجة السوداء»، المحتملة التي تسبب القلق في عالم الأعمال العالمي. إذ ليس من المعقول والمنطقي والواقعي حتى، أن يرى ممثل نصف الشركات التركية (46%) أن التطورات الاجتماعية والسياسية، هي السيناريو الكارثي الأول، وتأتي كارثة مناخية متزامنة مع انقطاع في شبكة الطاقة في المرتبة الثانية بنسبة 42%، وحصول سيناريو الانهيار المفاجئ لمؤسسة مالية كبيرة على النسبة نفسها من الأصول، في المرتبة الثالثة. في المقابل، ذهب 51% من ممثل الشركات العالمية التي طاولها البحث (3000 متخصص في إدارة الأعمال والمخاطر) إلى أن شلال سلسلة التوريد العالمية نتيجة نزاع جيوسياسي هو السيناريو الأكثر ترجيحاً من بين سيناريوهات «البيجة السوداء»، التي قد تؤثر على شركاتهم خلال السنوات الخمس المقبلة، وجاء انقطاع الإنترنت العالمي في المرتبة الثانية (47%). ما يعكس تزايد الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والدكأ، الاصطناعي في عالم الأعمال.

وقد لا يكون من خطأ في البحث أو بمصوابية رأي من استغفني من الأثر، لأن إعداد البحث والاستطلاع، جرى على الأرجح، قبل الحرب على إيران وقبل أن تتوضح آثارها التي تبثت أولاً بالطاقة، وألا ليف للأثر أن يتجاهلوا الأثر على أسعار النفط والغاز، وهم بعقفة السنوردين بالطاقة بفاخرة تزيد عن 55 مليار دولار، بل وتعد قيمة تلك السنودرات، السبب الرئيس بعجز الميزان التجاري وزيادة الدين الخارجي، ولو أعيد البحث وقياس الرأي اليوم، بعد تعدي سعر البرميل 120 دولاراً يوم الاثنين الماضي، قبل أن يتراجع لحاجز 100 دولار في أحدث تعاملات ليك بستورد أكثر من 360 مليون برميل سنوياً، لكان رأي ممثلي الشركات التركية حدد الطاقة أولاً وثانياً وثالثاً، وبعدها تأتي السياسة والمجتمع.

وقد لا يكون من خطأ في البحث أو بمصوابية رأي من استغفني من الأثر، لأن إعداد البحث والاستطلاع، جرى على الأرجح، قبل الحرب على إيران وقبل أن تتوضح آثارها التي تبثت أولاً بالطاقة، وألا ليف للأثر أن يتجاهلوا الأثر على أسعار النفط والغاز، وهم بعقفة السنوردين بالطاقة بفاخرة تزيد عن 55 مليار دولار، بل وتعد قيمة تلك السنودرات، السبب الرئيس بعجز الميزان التجاري وزيادة الدين الخارجي، ولو أعيد البحث وقياس الرأي اليوم، بعد تعدي سعر البرميل 120 دولاراً يوم الاثنين الماضي، قبل أن يتراجع لحاجز 100 دولار في أحدث تعاملات ليك بستورد أكثر من 360 مليون برميل سنوياً، لكان رأي ممثلي الشركات التركية حدد الطاقة أولاً وثانياً وثالثاً، وبعدها تأتي السياسة والمجتمع.

وتركزت اهتمام واشنطن على الحرب في المنطقة، فإن فرص تحقيق المفاجأة تجارية كبيرة تظل محدودة، سواء في المحادثات في باريس أو في قمة بكين المرتقبة.

وقال خبير الاقتصاد الصيني في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، سكوت كينجيني: «اعتقد أن كل الجانبين لديه هدف أدنى يتمثل في عقد اجتماع، وهو ما يسهم بشكل كبير في الحفاظ على تماسك الأمور وتجنب حدوث قطعية أو تصعيد التوتر مجدداً».

وأضاف كينجيني أن ترامب قد يرغب في الخروج من بكين بتعهدات صينية كبيرة لشراء طائرات جديدة من طراز بوينغ، وشراء المزيد من الغاز الطبيعي المسال وقول الصويا الأميركي، ولكن لتحقيق ذلك قد يحتاج إلى تقديم بعض التخازلات بشأن ضوابط التصدير الأميركية. ومن المحتمل أن يتبنى ترامب بثي ثلاث مرات أخرى هذا العام، بما في ذلك «بيك أيدل التي تستضيفها الصين في نوفمبر/الرسوم الإضافية المثاني وقمة مجموعة العشرين التي تستضيفها الولايات المتحدة في ديسمبر/كانون الأول، والتي قد تشر عن تقدم ملموس.

ومن المرجح أن تشارك قضية الحرب في المنطقة بمحددات باريس، خاصة في ما يتعلق بارتفاع أسعار النفط وإغلاق مضيق هرمز، الذي تستورد الصين من خلاله 45% من احتياجاتها النفطية، وأعلن بيستت لبلدة الخمسين الماضي عن إلغاء من العقود لمدة 30 يوماً للمسامح ببيع النفط الروسي العالق في البحر على متن ناقلات، في خطوة تهدف إلى زيادة الإمدادات.

وحت ترامب أول أمس السبت الدول الأخرى على المساعدة في حماية الملاحة بمضيق هرمز، بعد أن قصفت وشنطن أهدافاً عسكرية في مركز تحميل النفط بجزيرة خارج الإيرانية، وهددت إيران بالرد.



ملجر وولورثس، سيدني، أستراليا، 5 ستمبر 2024 (جيمس غورلي/غيتي)

مجتمع

تحقيقاً

تكافح المستشفيات اللبنانية في الجنوب والشرق من أجل توفير الرعاية الصحية الطارئة، وسط غارات إسرائيلية عنيفة، ونقص في الأدوية والمستلزمات الطبية والحروقات، ونزوح الكوادر

مستشفيات لبنان

خدمات طوارئ على وقع الحرب وشحّ الموارد

بيروت، صفاء هباد

رغم شح الموارد الحيوية وتقلص الكادر الطبي والتربضي وخطر الاستهداف الإسرائيلي، تواصل المستشفيات اللبنانية في محافظتي الجنوب والبقاع عملها. غير أنّ استمرار الحرب وغياب الدعم يضعها أمام اختبار قاس، قد يحد قدرتها على الصمود خلال الأيام المقبلة، وأجرت مستشفيات عدّة في الضاحية الجنوبية لبيروت مرضاهم إلى مستشفيات أخرى في محافظتي بيروت وجبل لبنان، عقب إضرابات إسرائيلية بالإخلاء، ما أسفر عن وفاة مريضتين.

ويواصل جيش الاحتلال استهداف القطاع الصحي منذ تجدد العدوان الإسرائيلي على لبنان في 2 مارس/آذار الماضي، وصولاً إلى توجيه أضرار بأسفحة سيارات الإسعاف بزعم استخدامها من قبل حزب الله. تضمّ مدينة صور (جنوب) أربعة مستشفيات، هي مستشفى جبل عامل، ومستشفى حيرام، والمستشفى اللبناني الإيطالي، ومستشفى صور الحكومي، وهي تعمل بشكل شبه طبيعي، مع التركيز على المقام الطوارئ والعليقات. يقول الطبيب في المستشفى اللبناني الإيطالي، إبراهيم فرج، لـ«العربي الجديد»: إن «واقع المستشفى اليوم يشبه الواقع الذي كان عليه خلال الحرب الإسرائيلية في عام 2024، لا توجد موجة إنعاشية في عام 2024، لأن غالبية المواطنين ضغطت في أعقاب الجرحى بالمعنى الفعلي، كما أنّ المخزون كافٍ، لأن غالبية المواطنين غادروا المنطقة، ولم يبق سوى ما يقارب 20% من السكان».

ويضيف فرج: «جدول مواعيد غسل الكلى ما زال مبرمجاً، ولم يُنقل المرضى إلى مستشفيات مدينة صيدا، نزح عدد من الكادر التربضي والعاملين، لكن هناك على الدوام أطباء وممرضون، واستبعد إخلاء المستشفيات في هذه المرحلة، لا سيما أنّ العديد من كبار السن ما زالوا في المنطقة، كل يوم موجون طاماً هناك مواطنون في المنطقة، لكننا نأمل ألا نستقبل عدداً كبيراً من الجرحى».

ويلفت إلى أنّ مستشفى صلاح عُذور في بنت جبيل خصص للعليقات الإسعافية الأولية، ومن ثم يُنقل الجرحى إلى مدينة صور، وحول أوضاع المستشفى المحاذي للفرع الحدودية، أختفى مديرها الطبي على شلوب، بل يقول إنّ «المستشفى بخير»، يفتع مستشفى تينين الحكومي في قضاء بنت جبيل ضمن منطقة جنوب الليطاني، ويصف مديره الطبيب محمد حساندي، الوضع بأنه شديد بحال الجنوب، إذ يقتصر العمل على أقسام الطوارئ والعليقات الجراحية والعناية الفائقة، ويوضح لـ«العربي الجديد»: «لدينا ستة مرضى فقط، ومخزون المواد الأولية والطبية مؤمنٌ لثلاثة أشهر، لكننا على تواصل مع وزارة الصحة العامة وأجس الجنوب واللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أجل

إمداننا بالمستلزمات الكافية حال حدث نقص في المخزون، نحن مستشفى حكومي، وغير مطلوب إخلاؤه لأننا محدثون عن العليقات العسكرية».

بدوره، يؤكد مدير مستشفى حيرام في صور، الطبيب سلمان عديبي، لـ«العربي الجديد»: أنّ المستشفى تحول إلى مركز طوارئٍ متخصصّ في معالجة جرحى الحرب، إلا أنّ نحو 10% من أقسام المستشفى تواصل استقبال مرضى من الإقليم الذين لم يغادروا صور، موضحاً أنّ قدرتهم على الصمود في ما يخصّ المستلزمات الطبية والمواد الأساسية ترتبط بإعداد الجرحى، لافتاً إلى أنّ «المواد المتوفرة تكفي لأسبوعين أو ثلاثة»، وتبلغ القدرة الاستيعابية لمستشفى حيرام مائة سرير، إلا أنّ عدد كبيراً من موظفي المستشفى والكادر التربضي اضطرروا إلى مغادرة المدينة. ويعمل المستشفى حالياً بنحو مائة موظف موزعين بين أطباء وممرضين وموظفي العناية والتنظيف، فيما يبلغ العدد الفعلي للعاملين في المستشفى في الأيام العادية 250 موظفاً. تضمّ مدينة النبطية (جنوب) ثلاثة مستشفيات، هي مستشفى النبطية الحكومية، ومستشفى الشيخ راعغب حرب الجامعي، ومستشفى النجدة الشعبية، وهي تكفي باستقبال جرحى الحرب، فيما تعاني من نقص في الأطباء.

وتكتشف مديرة مستشفى النجدة الشعبية، منى أبو زيد، لـ«العربي الجديد»: أنّ خطة الطوارئ ما زالت مُفعّلة منذ الحرب غادر يعتبر المستشفيات هدفاً عسكرياً، في

الوقت الحالي، يستقبل مستشفى النجدة الشعبية جرحى الحرب، وقد تحول عملياً إلى مستشفى ميداني يتخصص عمله على قسم الطوارئ والعناية الفائقة، كما يشهد العمليات الجراحية الأولية للجرحى، على أنّ نُقلوا لاحقاً إلى مستشفيات أخرى في مدينة صيدا والعاصمة بيروت، ولا سيما الحالات التي تتطلب وقتاً أطول للعلاجي، كما جرى تحويل مرضى غسل الكلى إلى

يُعدّ مستشفى النبطية الحكومي من أكبر مستشفيات المدينة، وهو أيضاً مختص باستقبال جرحى الحرب، ويعمل فيه حالياً 70 ممرّضاً و15 طبيباً من اختصاصات الجراحة العظمية، والفلب، وجراحة الدماغ، إضافة إلى أطباء الصحة العامة والطوارئ.

يقول مدير المستشفى، الطبيب حسن وزّنة، لـ«العربي الجديد»: «جرى إخلاء عدد أكبر من المرضى، وجميع الأطباء يتنقلون بين المستشفيات، ونعاني من نقص أطباء التخدير، إذ يوجد ثلاثة أطباء خدير موزعين في المستشفيات».

على صعيد تأمين المواد الأولية والمحروقات، ويضيف وزّنة: «نخشى من توقف أصحاب محطات الوقود عن تزويدنا بها بحسب خطورة الوضع، وصعوبة الوصول إلى المنطقة، والمخزون المتوفّر لدينا يكفي 12 يوماً فأخترت الإعمال المالية من قبل وزارة الصحة العامة، لكننا لا نتخفّر، فنحن في حالة حرب، وعليها تحفل الظروف القائمة، نخشى فقط من تزايد عدد الإصابات بسبب بقاء العديد من المواطنين في مدينة النبطية وجوارها نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي، وعدم قدرتهم على تحمّل تكاليف استئجار منازل في مناطق أخرى»، ويتابع: «لا نلتفت حتى اليوم لتهديد مباشر، لكنني لا أستطيع إجبار العاملين والطواقم الطبي على البقاء في حال وصل تهديد مباشر إلى المستشفى».

يقول مدير مستشفى دار الأمن الاجتماعي في منطقة دروس (قضاء بعلبك)، الطبيب محمد علاء لـ«العربي الجديد»: «رغم التهديد بإخلاء المنطقة، لكننا لم ولن نترك مستشفى، لدينا 70 مريضاً يعتمدون على

بيروت، نغم ربيع

بدأت زخّات المطر ليل الجمعة، في ظلّ الحرب الإسرائيلية المتواصلة على لبنان، يصاحبها رياح قوية وغبار عالق، وبينما تُدوّع أنّ ينتهي المنخفض الجوي اليوم الاثنين، يتوقع أيضاً أن يتعرض لبنان لمنخفض جديد مساء الأربعاء، ما يجعل مئات النازحين الذين ما زالوا في الغراء أكثر المتضررين.

وتحوّل الرصيف البحري لبيروت الذي يعد بالأساس مساحة للتزخّم، إلى ما يشبه المخيم المفتوح خيام متلاصقة، ويطاينات مشخّرة على الجبال في محاولة بائسة لتجفيفها، وأطفال يحاولون التبّع قرب نرك مياه خلفها، يقول مدير مستشفى دار الأمن الاجتماعي لم تجرّب الكثير من واقع البرد.

ومع حلول الليل، يجمع أفراد العائلة بعض شائِر إضافي يغطي الخيمة جزئياً، والبعض لا يزالون يبحثون عن أي شيء



لحاول المستشفيات اللبنانية الصمود، النبطية، 17 أغسطس 2024 (محمود زيات/فانوس برس)

الأجهزة الطبية أو في العناية الفائقة، ولا يمكن أن نخاطر بحياتهم، وفي حال قررنا إخلاء سبيلهم، نلجأ إلى وفاة العديد منهم هناك مخاوف من انقطاع الوقود، والمخزون الطبي لدى أسبوع، ونخشى توقف أصحاب المحطات عن تزويدنا بالوقود، وتوقف الموزرين عن إمدادنا بالمواد الطبية. تبلغ القدرة الاستيعابية للمستشفى 235 سريراً، عدد قعدا موظفيه 700 ممرض وعامل، لكنّ كثيرين منهم اضطرروا إلى النزوح، ولم يتبق سوى 110 موظفين».

بدور يرفض مدير عام مستشفى بعلبك الحكومي، الطبيب عباس شكر، الإخلاء، معتبراً أنه «صفة انتحار»، ويقول لـ«العربي الجديد»: «هناك مسؤولية تجاه المرضى، ولا سيما أننا مستشفى حكومي يقدم الخدمات الطبية والعلاجية بشكل مجاني في حالة الحرب، لكننا نخوف من انقطاع المستلزمات الطبية والأدوية، وقد نخسّف إلى النزول بانفسنا إلى بيروت لتأمينها حال توقف الموزرون عن المجهّء إلى منطقتنا بسبب خطر القصف الإسرائيلي، فيما كيمنا الوقود تكفي لأيام معدودة، ونأمل ألا نتعرض لأزمة. يضمّ المستشفى نحو 80 مريضاً، وتتراوح قدرته الاستيعابية بين 115 و150 سريراً».

يقول مدير مستشفى رباط في قضاء زحلة، أعداداً كبيرة من جرحى الاستهدافات الإسرائيلية في منطقة البقاع، ويشير مدير المستشفى، الطبيب محمد عبد الله، إلى أنّه استقبل خلال الأيام الأخيرة 75 جرحياً و46 شهيداً، علماً أنّ جميع حالات الجرحى تعالج على نفقة وزارة الصحة، والتي تتأخّر بدفع الجرحى المدنيين، ويتابع: «لا نستطيع إيجار العاملين والطواقم الطبي على البقاء في حال وصل تهديد مباشر إلى المستشفى».

يقعهم البرد، ومع اشتداد الزخّات، أمضى كثيرون الليل في محاولة إنقاذ ما تبقى جافاً من الفرش والبطانيات.

لم يكن هذا المطر مجرد تبدّل في الطقس بلخسبة للنازحين، إذ هطل فوق خيام رقيقة نصبت في الغراء، وفوق عائلات تركت بيوتها تحت تهديد القصف، لتجد نفسها ملتحقة أمام امتحان الشتاء. ومع أول ليلة مطيرة، اختلوا ان الخيمة لن تقويهم، لا من المطر، ولا من برودة الليل القارسة.

نزحت أم حسان مع عائلتها المؤلفة من ستة أشخاص من الضاحية الجنوبية، ويقول

لـ«العربي الجديد»: «أحد فاعلي الخير أحضر لهم خيمة أكبر قليلاً قبل يوم واحد من هطول المطر، كون الخيمة الأولى كانت صغيرة، ولم تكن تتسع لهم. لكن الخيمة الجديدة لم تجرّب الكثير من واقع البرد.

ومع حلول الليل، يجمع أفراد العائلة بعض الأخشاب ونقايا الكرتون ليشعلوا ناراً صغيرة قرب الخيمة، تصفيق: «لا خيارات أيضاً من الضاحية مع عائلتها المؤلفة من

يتركّس في اليمن الهروب الجماعي من قاعات الدرس خلال شهر رمضان، ليتحوّل إلى مسمار جديد يُحفّ في نعثل التحليم، ما يهدد بفجوات معرفية عميقة

لهر، فخر العرب

لا يبذل شهر رمضان في اليمن الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

الليلية، بل بعد التغيير يقتصر على كفاءة حقيقية، ما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالبنية التربوية، نتيجة تغليب الحسابات السياسية على المنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

الليلية، بل بعد التغيير يقتصر على كفاءة حقيقية، ما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالبنية التربوية، نتيجة تغليب الحسابات السياسية على المنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

الليلية، بل بعد التغيير يقتصر على كفاءة حقيقية، ما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالبنية التربوية، نتيجة تغليب الحسابات السياسية على المنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

الليلية، بل بعد التغيير يقتصر على كفاءة حقيقية، ما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالبنية التربوية، نتيجة تغليب الحسابات السياسية على المنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

لامتصاص الانتقادات المتعلقة بضياح التحصيل العلمي، تضمن القرار التزمناً بإضافة 15 يوماً إلى التقويم المدرسي كفترة تعويض، من أجل استكمال المقررات وفق الخطة الزمنية المعتمدة.

واعلنت وزارة التربية والتعليم في الحكومة المعترف بها دولياً، بدء العام الدراسي في 31 أغسطس/ آب 2025، اختبارات نهاية العام في 10 مايو المقبل.

يقول عبد الله الزبيلي، وهو ولي أمر ثلاثة تلاميذ في المرحلة الأساسية، لـ«العربي الجديد»: «تتشارك السلطات التعليمية في كل من عدن وصنعاء في تدمير مستشفيات الأجيال عبر العبث بالمنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

الليلية، بل بعد التغيير يقتصر على كفاءة حقيقية، ما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالبنية التربوية، نتيجة تغليب الحسابات السياسية على المنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

الليلية، بل بعد التغيير يقتصر على كفاءة حقيقية، ما يعكس حجم الكارثة التي لحقت بالبنية التربوية، نتيجة تغليب الحسابات السياسية على المنهج بالتقويم المدرسي تقليص أيام الدراسة يجعل إنهاء المعلمين المقررات الروحانيات فقط، بل يقبل إيقاع الحياة راساً على عقب، ومع تحوّل الليل إلى نهار، والنهار إلى سبات طويل يفرضه نمط الاستهلال يرتبط بجلسات الفات

يتظاهرفاعلهم التعليمي بالهدد اليمن خلال رمضان، فبراير 2026 (عاصم الصوري)

«جاء شخص يوم الخميس الماضي، ووّرّع علينا بعض الشوارب، وهي باكاء تصمد. فمّنت بتثبيت أطراف الخيمة بالحجارة كي لا تقطعها الرياح، لكن المياه دخلت من كل الاتجاهات».

غير بعيد عنهم، يحاول موسى قبيسي، النازح من بلدة زيدين في الجنوب، تثبيت الشارب فوق خيمته، يقول: «دخلت المياه علينا في الخيمة الشارب الجديد الذي حصلت عليه، كان ضرورياً، لكنّه ليس حلاً لأوضاعنا الصعبة. لا أحد يسال عنّا، وبعض الأشخاص ياتون للسؤال ثم يغادرون من دون فعل شيء».

نزحت إيمان غصن من مرجعيون، وأقامت خيمتها أيضاً على الواجهة البحرية. وتؤكد أنها تنامت ليللة المطر الأولى وسط المياه، يظهر فوق خيمتها شاربان إضافيان في محاولة لحصد المطر، تقول إنها اضطرت إلى شرائئهما، وتسال: «إلى أين نذهب؟ هل هناك مكان امن؟ فكرة النزوح إلى الشمال ليست

فوانيس رمضان تطفئ قناديل المدارس في اليمن

الجديد»: «أشعر بتشتت كبير، فكلمنا بدانا التماثل مع المذاكرة يأتي قرار الإجازة ليقطع حبل أفكارنا. التوقف لشهر كامل يجعلنا ننسى ما درسناه، ويحول رمضان إلى فترة خمول ذهني، الإجازة ليستراحة، بل مصدر قلق لأننا سنواجه لاحقاً جداول كثيفة واختبارات متلاحقة تعويض الفاقد».

من جانبه، يقول الخبير التربوي عبد العالم السبئي، لـ«العربي الجديد»: «تعيش محافظة تعن حالة تمرّج إداري وتربوي نتيجة خضوعها لسلطتين مختلفتين سببتا في غياب تقويم دراسي موحد، ما خلق إرباكاً واسعاً لدى التلاميذ والمعلمين في شأن مواعيد الامتحانات والانتقالات المدرسية. هذا الانقسام يجعلان الفوضى الإدارية، ووصل إلى تفشي ظاهرة تزوير الوثائق والشهادات، مهدداً سلامة العملية التعليمية وبنيتها المؤسساتية».

ويضيف السبئي أنّ «الإجازات الطويلة تضاعف حجم الفاقد التعليمي المتراكم، أصلاً بسبب سنوات الحرب والحصار، ولا توجد خطط واقعية لتعويضه، إذ تقتصر المحاولات على أنشطة محدودة في بعض المدارس الأهلية، بينما تغيب كلياً عن المدارس الحكومية بسبب ضعف الإمكانيات، وعدم تفاعل أولياء الأمور، حتّاج إلى إعادة تخطيط الزمن التعليمي وفق تقويم من يراعي الخصوصيات الجغرافية والمناخية لكل منطقة، بدلاً من القوالب الجاهزة».

التوقف عن التعليم في شهر رمضان نتيجة مباشرة للواقع الاقتصادي المتدهور، وإزمة الرواتب المزمّنة التي دفعت الآف المعلمين إلى ترك مهنتهم والبحث عن أعمال بديلة».

ويحسب تقرير «بناء المستقبل» الذي أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في سبتمبر/ أيلول 2025، يواجه التعليم في اليمن واحدة من أسوأ مراحل الانهيار التاريخي في ظل وجود 4,5 ملايين طفل خارج المدارس، و حاجة 6,2 ملايين إلى دعم تعليمي عاجل، وتضرر الآف المدارس، وانقطاع رواتب نحو 200 ألف معلم منذ عام 2023.

ويتقاطع ذلك مع تقرير لخطة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في سبتمبر/ أيلول 2025، أكد أنّ أكثر من 3500 مدرسة و50 جامعة أُغرت أو أُغلقت، وأن النزاع تسبب في نزوح الآف المعلمين، وانخفاض حاد في التحاق التلاميذ، وسط تحديات دراسية كثيفة، وإجازات قسرية شتتته، يقول التلميذ في الصف الثالث الثانوي بمحافظة تعن: حمد جمال، لـ«العربي لضمان استمرار التعليم.



يتظاهرفاعلهم التعليمي بالهدد اليمن خلال رمضان، فبراير 2026 (عاصم الصوري)

هنوعات | فنون وكوكيتيل

إضاءة

تزامناً مع ما يتداول حول تصوير مذكرات عادل إمام، تطرح تساؤلات عن تردد الفنانين في كتابة سيرهم ومذكراتهم بين الصراحة وحفظ خصوصيات الآخرين

الشاهرة، هروة عبد الفضيل



اعتك ورثة فؤاد المهندس رضعهم لتخريم سيرته في عهد مرادحي (ورثته عصام جوزر)



يفض ورثة عبد الصنعمد مدبولي ان لتخذ سيرته لشك امامم ولا تقيع (يوسف)



عادل امامم الاء تكريمه فوه صهرجات فطراحم السطناني عام 2016 (صاحب بنيدق /مراسل برس)



تره ليليه ان كاتليه المحركات الطراصهرحاله العطاره ابوظيبه 2010 فتريم الصحابيه /مراسل برس)

أسئلة عن سيرة ثروني وأخرى تُخفي مذكرات النجوم

في أكثر من كتاب وثق مراحل مختلفة من حياته ومسيرته الفنية. وظهر عام 2016 في حوار تلفزيوني مطول مع منى الشرفاوي ضمن برنامج Yes I'm Famous، تحدث خلاله عن بعض محطات حياته الشخصية والفنية، إلا أن الحوار اقتصر على حلقين ولم يتعمق في تفاصيل تجربته الكاملة. مذكرات عادل إمام، إذا خرجت إلى النور،

هناوي أن أهمية هذه المذكرات لا تكمن فقط في معرفة كواليس الأعمال الفنية، بل في فهم روح العصر الذي عاش فيه عادل إمام، والعلاقات الفنية والاجتماعية التي أسهمت في تشكيل مسيرته، وكيف تمكن هذا الممثل أن يتخطى الصعاب ويواجهها بجدارة. إن كتابته المذكرات غالباً ما ترتبط بمرحلة تحقيق هذا المشروع، فقد يصعب واحداً من أهم محاولات التوثيق الفني في العالم العربي، ليس فقط لأنه يتناول حياة فنان شهير، بل لأنه يرصد من خلال تجربة فريدة تحولات مجتمع كامل عبر أكثر من نصف قرن.

غير أن توثيق حياة فنان بحجم عادل إمام يفتح سوئالاً أوسع حول ثقافة المذكرات الفنية في العالم العربي. لماذا يتردد الفنانون في كتابة مذكراتهم أو تحويل حياتهم إلى أعمال توثيقية، رغم ما تحمله مسيرتهم

قول

السينما الإيرانية... القصة رغم كل شيء

عاماً، واصل صناعة أفلامه سراً، وكان الكاميرا عنده فعل مقاومة يومي. في أفلامه، تظهر إيران كما هي: مجتمع مثقل بالقيود، نساء يحاولن كسر الحصار الاجتماعي، وشباب يبحثون عن مساحة للحرية. لذلك تبدو أفلامه أحياناً أقرب إلى وثائق اجتماعية منها إلى أعمال روائية. ليست قصة بناهي استثناء في إيران. فالكثير من السينمائيين الإيرانيين وجدوا أنفسهم بين السجن والمنفى، مثل محمد رسولوف الذي اضطر إلى الهروب من بلاده، أو الممثلة والمخرجة زهراء أمير إبراهيمي التي انتهى بها المطاف في أوروبا. وحتى المخرج حائز الأوسكار أصغر فرهادي، الذي كان يُنظر إليه يوماً بوصفه مقبولاً لدى النظام، بات يعمل بعيداً عن طهران.

تحولت الأفلام الإيرانية إلى نافذة يطل منها العالم على واقع البلاد؛ إذ نجح مخرجون في ابتكار لغة شديدة الذكاء وقادرة على تمرير النقد

جعفر الطولي

منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979 وإعلان الجمهورية الإسلامية في إيران، حاولت السلطة الجديدة أن تعيد صياغة المجتمع على صورتها الأيدولوجية. شمل هذا الأمر الثقافة والفنون، وفي مقدمتها السينما، ولم تقصر على السياسة وحدها. أراد النظام الإيراني الجديد أن يخفي من الشاشة كل ما يتصل بالمرأة والحب، وأن يتحول الفن السامع إلى أداة دعائية تُستخدم في الداخل لمواجهة «الغرب»، وفي الخارج لتحسين صورة الدولة في المهرجانات. لكن المفارقة أن السينما الإيرانية فعلت العكس تماماً.

تحوّلت الأفلام الإيرانية إلى نافذة يطل منها العالم على واقع إيران المقدّس. وبين القيود الرقابية الثقيلة، نجح مخرجون إيرانيون في ابتكار لغة سينمائية شديدة الذكاء، قادرة على تمرير النقد الاجتماعي والسياسي عبر الحكايات الرمزية والاستعارات المسبحة. في هذا السياق، برز اسم المخرج الراحل عباس كيارستمي، الذي صار أحد أهم رموز السينما العالمية. لجأ كيارستمي إلى الأطفال ابتداءً لأفلامه حين سُئعت القصص العاطفية والنسائية، وصور في القرى والطرقات، وترك مساحة واسعة للغموض والتأويل. كان ذلك حيلة ذكية لتجاوز رقابة المؤسسة الدينية. مع كيارستمي، شكّل جيل كامل من السينمائيين الذين حملوا السينما الإيرانية إلى العالم، مثل محسن مخملباف ومجيد مجدي وبهمن وقيادي، لكن الاسم الأكثر صداماً مع السلطة كان المخرج جعفر بناهي.

وفي مسان سوان، استطاع أصغر فرهادي في فيلمه «الفصال» (2011) تفكيك بنية المجتمع عبر دراما قانونية؛ إذ قدّم تقدماً لإدعاً للفوارق الطبقيّة والمنظومة القضائيّة، من دون السقوط في فخّ الشعاريّة المباشرة، ما منحه أول جائزة أوسكار في تاريخ السينما الإيرانية. أما فعل المقاومة السينمائي، فقد بلغ ذروته مع جعفر بناهي في فيلم «هذا ليس فيلماً» (2011)، الذي صوّر داخل منزله في أثناء إقامته الجبرية وهرب إلى مهرجان كان السينمائي داخل وحدة تخزين (USB) مخفية في عتقك.

قد تكون مفارقة إيران المؤلمة أنها بلد غني حضارياً ويمكّن تقاليد فنية عريقة، لكنه يعيش تزيهاً مستمراً في تحيه الثقافيّة. فالمدعوون الذين صنعوا مجد السينما الإيرانية بات كثير منهم موزعين بين المنافي الأوروبية. ومع ذلك، ربما تكمن قوة هذه السينما في هذا الخلفض تحديداً: كلما اشتدّ القمع، ازداد الإبداع إصراراً على الظهور. فالفن، في النهاية، لا يعيش في فضاء الحرية فقط، بل يولد أحياناً من صراعها. ولهذا السبب تحديداً، تبدو السينما الإيرانية أكثر من مجرد صناعة ثقافية إنها، في جوهرها، حكاية شعب يحاول أن يروي قصته رغم كل شيء.

رحيل فيك كامبل في سجلات الروك

للتن - العربي الجديد

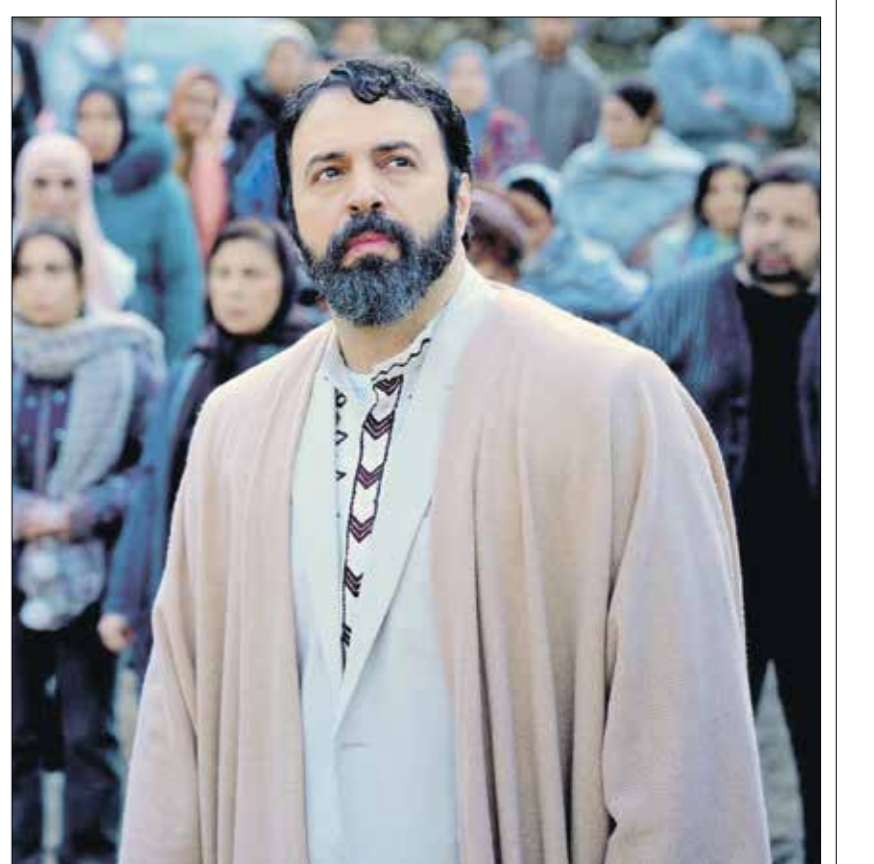


فنه صهرجات أوسكار عام 2011 مدينة سلافياغ الألبتره (صاحب بنيدق /رورج /Getty)

برحيل عازف الغيتار الويلزي فيل كامبل (Phil Campbell)، يفقد المشهد الموسيقي أحد أبرز أعمدة الروك الثقيل الذين صاغوا ملامح موسيقى الجيتال على مدار أربعة عقود. غُيب الموت كامبل عن 64 عاماً، لينتهي بذلك مسيرة حافلة بدأت من أرقعة بلدة بوتسبريد في ويلز، وانتهت في سفوح النظام، الذي سيمكّن جابر (نيم حسن) من العودة إلى هويته الأصلية والتخلي عن شخصية سليم العادل. ذلك أن جريمته في بداية الحكاية، قتل أحد «الشبيحة»، يمكن أن تتحول في مرحلة ما بعد سقوط الأسد إلى جريمة ذات طابع سياسي لا يُحاسب عليها القانون، أو ربما يجد البطل فرصة لمغادرة البلاد مستغفياً من الفراغ الأمني الذي رافق الأيام الأولى لسقوط النظام. من دون هذا التحول السياسي الكبير، يصعب تخيل نهاية قادرة على إرضاء الجمهور. يمكن القول، في النهاية، إن فكرة العمل نفسها تبدو قائمة على تروك أكبر هو «أما ما بعد سقوط النظام»، هنا، يبرز السؤال: إلى متى يمكن لمل هذا العمل أن يتخاطف إلى أي ضور في عرض ثانٍ؟ وهل تستطيع الأعمال القائمة على التناقض الأني، المرتبط بلغة سياسية أو رقيقة محددة، أن تعيش في ذاكرة المشاهد مثل الأعمال التي يعود الجمهور نفسه لمشاهدتها مرة بعد أخرى؟

دشلف - محمود عبد اللطيف

حسناً، مثل المشهد الذي يقف فيه نديم حسان الرئيس السوري السابق بنشار الأسد، أمام شخصية يفترض أنها دموية في العمل، مثل العقيد كفاح الذي يؤدي دوره فارس الحلو. فيحسب منطق الحكاية التي تدور في زمن حكم الأسد، فإن أي شخص كان سيفكر ألف مرة قبل الإقدام على تقليد رئيس الدولة أمام ضابط بهذا المستوى، فما بالك أن تكون العلاقة بين الشخصيتين قائمة على التوتر والصراع؛ كأن من المفترض، وفق هذا المنطق، أن ينتهي المشهد باعتقال مولانا بتهمة الإساءة إلى رأس هرم الدولة، أو ما كان يُعرف آنذاك بـ«الإساءة لمقام الرئاسة»، لكن منطق الحكاية يبدو هنا في مهب الريح عندما يُكتب المشهد أساساً بوصفه مادة قابلة للانتقاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يظهر في الحلقة الثامنة عشرة من العمل.



نيم حسان في «مولانا» (صحة الفنان عام فريسون)

للإجزاء كي تصبح «ترند»، تُضعف منظر الحكاية

من جنس العمل ولا متطابقة في سياق

فراسي (Grammy) بعد عام 2005 عن أفضل أداء سيخال. ويحسب ما أورده «فارايتي» وتقارير «بي بي سي»، فإن كامبل لم يتوقف عن العطاء الفني بعد «موتورهيد»، إذ أسس فرقة «فيل كامبل آند ذا باستارد سنز»، بالتعاون مع أبنائه الثلاثة. ليحافظ على إرث الروك حياً في عروق الأجيال الجديدة.

البيان الرسمي الذي أصدرته عائلته عبر منصات التواصل الاجتماعي وصفه بالزوج المخلص والجد المحب الذي عُرف بلقب «بابي»، بينما نغم زميله السابق ميكى دي، واصفاً إياه بـ«أكثر شخص مُضحك عرفة»، مؤكداً أن موهبته الطغرية كانت تفاجئه باستمرار طيلة 12 ألوما كتبها معاً.

رصد

على خلاف الجيل الأول من أساتذته في مدرسة فرانكفورت، رأى الفيلسوف الذي رحل أول أمس ان ألمانيا بحاجة لكي تنهض من جديد، إلى إعادة ربط الفكر الألماني بتقاليد التنوير والعقلانية، في مواجهة الفلسفة اللاعقلانية، خاصة فلسفات نيتشه وهايدغر وكارل شميت

خلود النبواني

في اليوم نفسه لرحيل كارل ماركس الذي غابر عالمنا بتاريخ 14 مارس/ آذار 1883، يرحل الفيلسوف الألماني الآخر يورغن هابرماس عن عمر ناهز الـ 96 عاماً. وإذا كان توافق يوم رحيل الفيلسوفين الألمانيّين اللذين انشغلا بالسياسة والمجتمع محض صدفة، فإن ما ربط هابرماس بماركس والماركسية، وبخاصة في بداياته، بتجاوز الصدف، وإنما يندرج في تقاليد فلسفية لا تخرج رغم ما يدتها عند ماركس وعقائديتها التداولية اللغوية عند هابرماس عن تقاليد «المثالية» التي وسمت الفلسفة الألمانية الحديثة بطابع خاص. وكما بدأ الجيل الأول من مدرسة فرانكفورت ماركسياً قبل أن يفتح على مدارس أخرى مثل الفرويدية، ارتبط هابرماس ببداياته بتقاليد الماركسية في النقاش بقدرة البشر على تغيير عالمهم، ولعل فلسفته في التواصل اليومي ليست، في العمق، سوى شكّل من أشكال البراتسيس بالمعنى الماركسي.

مدرسة فرانكفورت

ينتمي هابرماس إلى الجيل الألماني الذي تشكّل وعيه في ظل تجربة الحرب العالمية الثانية وتفكك ألمانيا وإرث النازية الثقيل التي ستترك رد فعل واضحاً على مفكري الستينيات الذين وجدوا أنفسهم أمام مهمة مواجهة إرث النازية، ومراجعة تاريخ ألمانيا الفكري والسياسي. ووجد أن من واجبه التفكير في إعادة بناء المجتمع الألماني أخلاقياً وسياسياً. لقد كان للتاريخ الألماني النازي أثر عميق في تفكير هابرماس وتوجهاته، حيث سيطق الفكر السياسي على مجمل أعماله، حتى أكثرها فلسفية، وعلى خلاف الجيل الأول من أساتذته في مدرسة فرانكفورت، رأى أن ألمانيا بحاجة، لكي تنهض من جديد، إلى إعادة ربط الفكر الألماني بتقاليد التنوير والعقلانية، في مواجهة ما سماها بالفلسفة اللاعقلانية التي حذلتها بسهولة ما حصل في يده بشكل مباشر، أو غير مباشر، بخاصة فلسفات نيتشه وهايدغر وكارل شميت. غير أن رد الفعل على ألمانيا النازية سيضع هابرماس إلى التطرف في الدفاع عن السامية حد الخطأ مثل الكثير من الألمان، والعديد من الأوروبيين. بين المنظومة التي تعرض لها اليهود في أوروبا، وسياسات متطرفة ترتكبه دولة إسرائيل بحق الفلسطينيين، وتجلّي ذلك التحيز الفاضح مراراً في كتاباته، ولا يقتصر الأمر على مواقف الأخيرة بعد السابع من أكتوبر.

التحق هابرماس الشباب في نهاية الخمسينيات بـ «معهد البحث الاجتماعي» في فرانكفورت، حيث عمل مساعداً للفيلسوفين تيمودور أدورنو وماكس هوركهايمر، وقد تأثر في بداياته بمشروع النظرية النقدية الذي صاغه هوركهايمر، وكان يسعى لتحليل أزمات المجتمع الحديث وانتقاد العقلانية الأدائية التي تحكم الاقتصاد والثقافة. لكن هابرماس ما لبث أن تورّد على نهج أساتذته فرانكفورتيين، وراح منذ وقت مبكر يساهم لمشروعه

نموذج مثالي للفضاء العام



تعدّ فكرة «الفضاء العام» الأكثر أصالة لديه منذ أن تناولها في أطروحته في الدكتوراه، ثم في كتاب «التحول البيئي للفضاء العام» (1962)، حيث درس أشكال النقاش العمومي في المفاهيم الثقافية والصولات الأدبية في أوروبا خلال القرن الثامن عشر، التي أسهمت في نشوء انماط اجتماعية وثقافية جديدة داخل المجتمع البرجوازي، في محاولة لفهم إمكانية استعادة نموذج مثالي للفضاء العام يقوم على النقاش الحر والمشاركة الواسعة.

فيلسوف الحوار والداعي إلى ألمانيا ناهضة متجدّدة

هابرماس يرحل بعد مواجهة اللاعقلانية



هابرماس في قصر بيليمو ببرلين، 24 يونيو 2004 (Getty)

الفكري الخاص، مفتتحاً بذلك مرحلة الجيل الثاني من مدرسة فرانكفورت.

كان للتاريخ الألماني النازي أثر عميق في تفكيره وتوجهاته

رأى أن العقل لا يتحقق في عزلة الذات بل داخل التفاعل اللغوي

مشاركة شعبية أوسع. وهكذا يغدو القهي، على سبيل المثال، مكاناً تتشكل فيه جماعة لا تقوم العلاقة بين أفرادها على التعمية أو السلطة أو المصالح الاقتصادية، بل على نوع من التشاور في النقاش حول تجربة عامة مشتركة. ولأن المشاركة في هذه الأسانك تكون متاحة للجميع كي يعثروا عن إرائهم كما يريدون، فإن الفضاء العام يمثل حيزاً للعلاقات الديمقراطية وبنموذج المجتمع المدني في مقابل سلطة الدولة الرسمية. كما يدل المفهوم، من جهة أخرى، على معنى قريب من البداية، أي دعوة الجميع إلى المشاركة في النقاش حول القضايا العامة التي تهمهم. وبذلك لا تعود السامية مجرد قرارات تُتلى من فوق أي من الدولة أو السلطة الحاكمة أو حتى البرلمانات، بل تصبح نشاطاً ذاتولياً عمومياً يفسح المجال لما يسمى بالراي العام، وهو رأي يتشكل داخل تلك الفضاءات الشعبية، ويعبر عن قدرة المواطنين على مناقشة القضايا التي تهمهم والمشاركة في توجيهها.

العقلانية التواصلية

ويقدر ما يرتبط اسم هابرماس بمفهوم

مشاركة شعبية أوسع. وهكذا يغدو القهي، على سبيل المثال، مكاناً تتشكل فيه جماعة لا تقوم العلاقة بين أفرادها على التعمية أو السلطة أو المصالح الاقتصادية، بل على نوع من التشاور في النقاش حول تجربة عامة مشتركة. ولأن المشاركة في هذه الأسانك تكون متاحة للجميع كي يعثروا عن إرائهم كما يريدون، فإن الفضاء العام يمثل حيزاً للعلاقات الديمقراطية وبنموذج المجتمع المدني في مقابل سلطة الدولة الرسمية. كما يدل المفهوم، من جهة أخرى، على معنى قريب من البداية، أي دعوة الجميع إلى المشاركة في النقاش حول القضايا العامة التي تهمهم. وبذلك لا تعود السامية مجرد قرارات تُتلى من فوق أي من الدولة أو السلطة الحاكمة أو حتى البرلمانات، بل تصبح نشاطاً ذاتولياً عمومياً يفسح المجال لما يسمى بالراي العام، وهو رأي يتشكل داخل تلك الفضاءات الشعبية، ويعبر عن قدرة المواطنين على مناقشة القضايا التي تهمهم والمشاركة في توجيهها.

(أكاديمي سوري) فرنسي متخصص في الفلسفة والفكر المعاصر)

اطلاعة

إنكار الإبادة وحق مقاومة المستعمر

هابرماس في مواجهة تناقضاته

اشتماكه مع الحدث السياسي، غير أن الواقع بثّث العكس نظراً إلى مقالاته التي تركز انحيازها إلى قوة إمبريالية مثل حلف الناتو، في إطار دفاعه عن بنية الأمن الغربي، في مقال نشره في الثالث والعشرين من مارس/ آذار 2025 تحت عنوان «يجب على أوروبا المضي قدماً في تكاملها ودفاعها عن النفس»، في جريدة زود دويتشه تسايتونج. يشير هابرماس في مقاله إلى أن الاتحاد الأوروبي لن ينال استقلاله الجيوسياسي إلا من خلال توحيد قوته العسكرية في مواجهة الخصوم والمخاطر داخل القارة وخارجها. بشكل الخلاص الألماني مطلقاً أساسياً يحكم توجهات هابرماس في تحليله السياسي، فهو يعارض قرارات حكومة بلاده المتفردة بخصوص تعزيز قوة

فلسفة أوروبية لا تضع بقية شعوب العالم على قدم المساواة مع الأوروبيين، وتغييبهم بوصفهم متلقياً لمواقفه وإرائته التي لا تتخطى حدود انتقاد الهيمنة الرأسمالية، دون أن تخرج عن المؤسسة الغربية وهايكال سلطنتها، وبذلك تتراجع لديه أولوية التضامن مع شعوب هذه الشعوب من أجل التحرر. لم تخل قضايا الجنوب حظها من مراجعات هابرماس مثلما فعل تجاه الهولوكوست التي خصها بالإدانة لأسباب عديدة في صدارتها تمرّكزه على أوروبيته في سياق تطورها المتني على حداثة وعقلانية وديمقراطية تخضع وحدها، وتجاوزها لأخطائها بما يتبع استمرار تفوقها الحضاري، وظل الاستعمار مهمساً إلى حد كبير في فكره الفلسفي، دون الذهاب بشكل مباشر وواضح لمراجعة الماضي الاستعماري لأوروبا، وألمانيا خاصة التي ارتكبت أول إبادة جماعية في القرن العشرين بين عامي 1904 و1908، وراح ضحيتها عشرات الآلاف من الناميبين الإبرياء في ظروف لا إنسانية ووحشية. وقد يعتقد البعض أن طبيعة الفكر واشتغالاته المعرفية تحوّلون دون

محمود منير

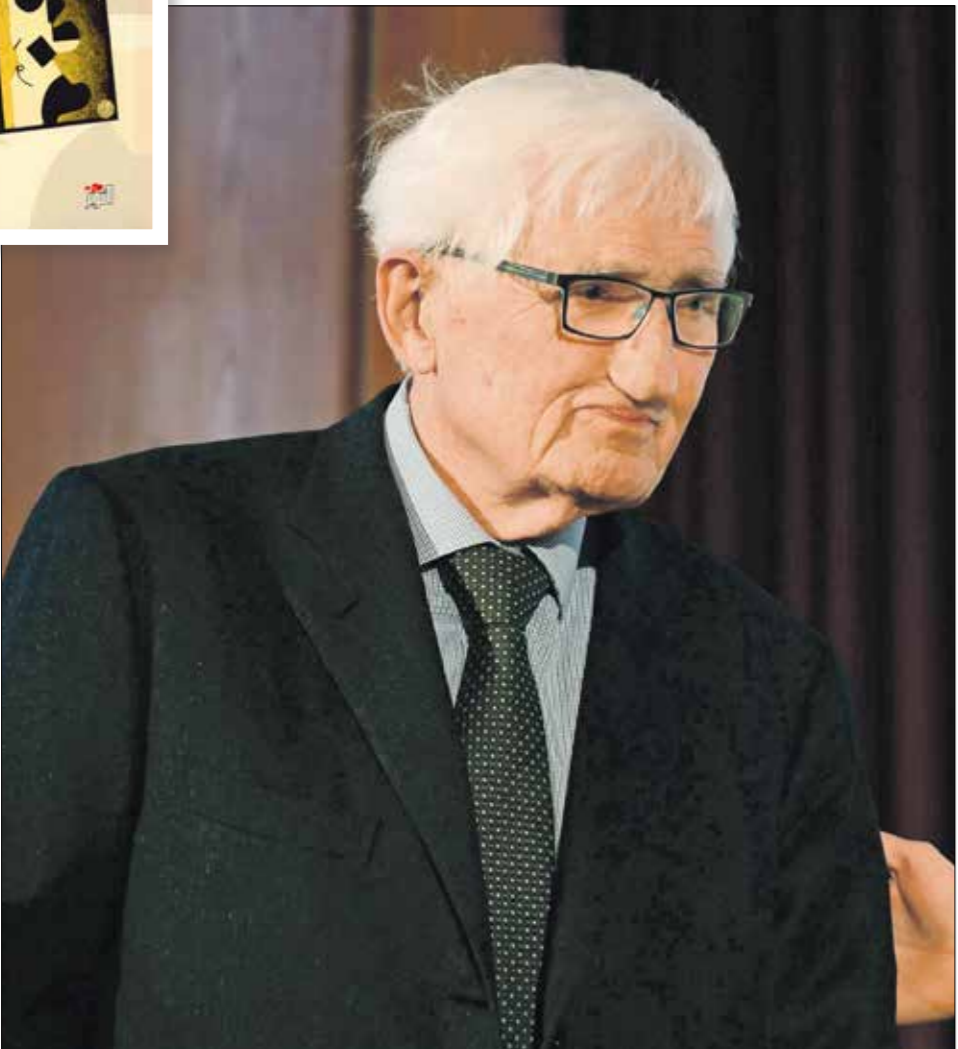
سعى الفيلسوف الألماني، يورغن هابرماس، في تنظيراته المبكرة إلى تصالح بلاده مع تاريخها النازي، لكنه شقّ طريقاً «عقلانياً» يدين استنساد هتلر وقتله الملايين دون الاستسلام لعدّة الذنب. ويقدر ما حظيت أفكاره بالاحترام بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية بنحو عقدين، إلا أن انتقادات واسعة وُجّهت لجمال مواقفه التي تتناقض في كثير من محطاتها مع جوهر مشروعه الفكري الذي استند إلى أن الشرعية السياسية تُبنى على النقاش الديمقراطي الفتح، ولا تأتي

هبة من سلطة «مثالية». لم يرتكب هابرماس خطيئته الأولى في بيانه الذي أصدره بعد السابع من أكتوبر مع ثلاثة أكاديميين ألمان، أمّاوا فيه «المجزرة» التي ارتكبتها حماس، داعين إلى ضرورة التضامن مع إسرائيل في لحظة لا يمكن أن تُنسب ثواباً الإبادة الجماعية إلى أفعال الإحتلال الذي «يدافع عن نفسه»، بحسب البيان. حكم غير نزيه ومجاف للواقع، ويبدو فهاهجم صاحب كتاب «الأخلاق والتواصل» نفسها التي تتبنى الحوار في المجال العام، بعد صدارته أي حق لمقاومة استعمار استيطاني إحتلاني تحت ذريعة الدفاع عن حق المحتل في الوجود وحماية اليهود الألمان من حملات معاداة السامية. وارتكز موقف هابرماس على الخطأ المتعمد بين انتقاد السياسات الإسرائيلية والإسرائيلية ومعاداة السامية، ما يصب لصالح قمع النقاشات في ألمانيا حول حقوق الشعب الفلسطيني، وأسكات كل من يجرؤ على المطالبة بوقف إطلاق النار ووقف الإبادة في غزة التي استمرت لأكثر من عامين، في موقف عده معارضوه ضرباً من الألاميات الأخلاقية، التي تعفي الحكومات الغربية من التزاماتها السياسية تجاه حل عادل للقضية الفلسطينية، وهي التي تتحمل المسؤولية التاريخية عن التطهير العرقي عام 1948.

لكن الأخطر من ذلك، هو جوهر خطاب المفكر الألماني الذي يعتر عن منظومة



ظنّ سؤال الاستعمار مهضماً إلى حد كبير في فكره الفلسفي



هابرماس في كلية هيرين بالجامعة ببرلين، 16 مارس 2017 (فرانس برس)

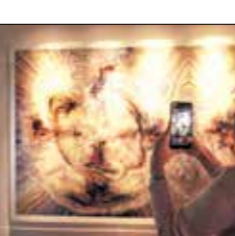
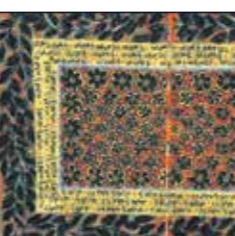
فعاليات

ضمت فعاليات شهر القراءة، يستضيف **جيت أفينو**، في مركز دبي المالي دبي، بدءاً من 18 مارس/ آذار الجاري، وحتى 5 إبريل/ نيسان المقبل، معرضاً للكتب المستعملة، بمشاركة عدد من المكتبات والمبادرات الثقافية التي تعرض عناوين متنوعة في الأدب والفكر والفنون، إضافة إلى توفير كتب بإصدارات قديمة.

عطر الضوء عنوان معرض الفنانة التشكيلية المصرية **صباح نعيم** الذي يتواصل حتّى 31 مارس/ آذار الجاري، في غاليري صفاف بالقاهرة. يضمّ المعرض سلسلة من المنمنمات التي تمزج الإخارف النباتية والهندسية في أعمال ذات طابع تامل، وتكشف الأعمال علاقة الضوء بالحسّ والذاكرة، وتركز الأعمال على تكرار العناصر البصرية الصغيرة، مثل الأزهار والنقاط والخطوط المنحنية.

عند الخامسة من مساء 26 مارس/ آذار الجاري، تنظم مؤسسة مدن الكرمل في رام الله، ندوة تحت عنوان **الإبادة العمرانية في المدن الفلسطينية بعد النكبة: الزمن، القطيعة، وإعادة تشكيل المجال الحضري**، وتستضيف الباحثة **يارا إبراهيم** في محاضرة **الدمار ومفهوم الزمّت ضمن السياقات الحضري الفلسطينية**.

حتّى 14 مايو/ إيار المقبل، يتواصل في جامعة نورثوسترن في الدوحة، معرض **ما بين... بينة؟**، يضمّ المعرض أعمال أكثر من 20 فناناً من منطقة الخليج العربي، من بينها تكيلفات جديدة خاصة بالمعرض. وتتأهل الأعمال المستقبل في الخليج العربي، وتناقش التحولات في مجتمعات الخليج، وارتابها بالتكنولوجيا.



الميتافيزيقي لغزّة، معتبراً أن المدينة باتت مختبراً إنسانياً وأخلاقياً يواجه الإنسان فيه أسئلة الوجود والعدالة. وأن إبادة الفلسطينيين تجلّ للشزّ البيئي المتواصل في التاريخ الإنساني، حيث يمزج العنف بالسيادة المطلقة، والصمت الدولي بالمسؤولية الأخلاقية الجماعية. ويشير الكاتب إلى أن غزّة تكتنف حدود التفسيرات الدينية التقليدية، وتطرّف تحدياً للقدرة الإنهية على ضبط العالم، ما يجعل السؤال عن العدالة الأرضية والإنهية مفتوحاً بلا جواب واضح. ويعتبر أن مواجهة هذه المسألة تتطلب وعياً أخلاقياً وفلسفياً يتعدّى الاستنكار السياسي، ليصل إلى نقد جذري لطبيعة الشزّ، وللعلاقة بين الإنسان والسلطة والعدالة.

يجمع كعدي بين التحليل الفلسفي والنقد السياسي والاجتماعي، مع استحضار بُعد ميتافيزيقي للأحداث الراهنة. ويستند في أمثلته إلى فلاسفة وأدباء كبار مثل ديفيد هيجو، ودوستوفسكي، وأميل سيوران. ليحلل أثر الصمت حيال القتل، ويبرز كيف أن الأزمة الفلسطينية تحوّل إلى فضيحة أخلاقية وميتافيزيقية. تكشف عن فشل العالم في حماية الإنسان وعن عبثية القيم التقليدية واللاهوتية أمام الإبادة الجماعية المنهجية. من هذا المنطلق، يتحول الكتاب إلى دراسة معقّدة لفهم الشزّ المتكرر، واستشفاف الفلسفة العملية للأخلاق والعدالة.

فعلتياً في الحرب. وضمن هذا السياق، يحدّث في تحليله إلى نيتشه، في ضوء اللاهوت الغربي والكانطية المشوبة بالشويناوية، متساخلاً: كيف فشل العالم في مواجهة الجرائم الإبادة؟ ويعتبر أن السياسة التدميرية لنتنياهو تجاه غزّة تحمل خطراً مزدوجاً، إذ تهدّد إسرائيل نفسها بانتهيار داخلي نتيجة توكيدها الاستعماري التوسعي. كذلك يتناول كعدي مسألة الأئم الأخلاقي والشزّ عبر نموذج وعي تراجمي مستلهم من شكسبير، فتصيح النزعة إلى الشكّ والتشاؤم عزاءً عن عالم يفرّض على علاقة صراعات مستمرّة. ويستعرض علاقة الفلسفة بالحلظة الفلسطينية الراهنة، مؤكداً أن التفكير الفلسفي الحقيقي يتطلب جمع الروح والعقل معاً، وأن استناحة الجسد الفلسفي وتجرده من إنسانيته تجاوزاً كلّ الحدود.

يتعمّق الكتاب في تحليل البُعد

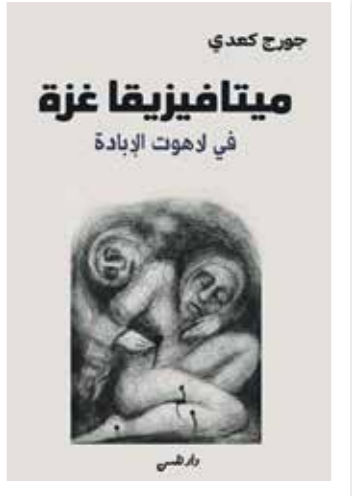
في كتابه الجديد، يرى الباحث اللبناني أن مواجهة الإبادة تتطلب وعياً أخلاقياً يتعدّى الاستنكار السياسي، ليصل إلى نقد جذري لطبيعة الشزّ

بروت. العربي الجديد



غارات إسرائيل على قطاع غزة، مدينة غزة، 18 مارس 2024 (Getty)

إصدارات



جورج كعدي نقد جذري لطبيعة الشزّ الفلسفة أمام اختبار غزّة

«عصافير الحرب» للثنائي بولس وحبق

توثيقُ جرمٍ أسديّ يُصبح قصة حبّ

حاجة إعلامية إلى مواد مُصوّرة عن الحرب السورية منطلق علاقة تجعل المهنيّ حبّاً بين شخصين في عالم مضطرب وقاهر لن يقضي على أمل الحياة

نديم جرجوره

شابة لبنانية تعمل في لندن (BBC)، وناشط سوري يوثق بصريا ومسمعا بعض الجرم الاسديّ، المدعوم من روسيا حينها، بحق بلد وتأسه. لن يكون مهتماً معرفة كيفية حصولها على رقم جواله، فالأهم أنّ علاقة مهنية تنشأ بينهما، لحاجة المؤسسة الاعلامية البريطانية إلى أشرطة، تنقل وقائع العيش في الجحيم الاسديّ إلى مُشاهديها ومشاهديها، عبر شاشتها وموقعها الإلكتروني. يُصوّر بكاميرته

وهاتفه، ويبحث عن ممر آمن لإرسال المحسّر إليها، فتخبّته بموافقة إدارة التحرير. بتصويره الوقائع تلك، يبريد إثبات الأفعال الجرمية لنشاز الأسد، الذي ينفيها عبر أجهزته الاعلامية والسياسية والدبلوماسية.

هذا يختصر حكاية الثنائي جاناى بولس وعبد القادر حقيق، التي تُعدّما عام 2016 (إنه أول عام يُذكر في المسار التوثيقي)، وتحوّل من عمل مهني إلى حبّ، يجعل كل واحد منهما ينادي الآخر بـ«عصفوري» أو «عصفوري الصغير». هذا تعبير مرتبط، بقوة وعمق بحث يجمع قلوب اثنين حكاية تُصبح وثائقياً بعنوان «عصافير الحرب» (2026، 85 د.)، والعنوان واضحٌ بتلاعبه الجميل والصديق والشفاف، فإضافة حرف الراء في الكلمة الثانية تعني أنّ من يُسوّن «عصافير الحرب»، خاصة في بدايات العشق، يعفرون عليهما (حق؟ عشق؟) وسط القتل والدماء والغبار والتمزيق، والحصار والجوع والنزوح، تلاعن محبب، فالحكاية مهلولة في حرب، لزال لها اباداة شعبي، قتلاً وتهجيراً وإخفاً، وتدبير بلد، جغرافياً وتاريخياً وعمارةً وبنى تحتية.

تأرّخ زمن وامكنة، وإرشافة وقائع ويوميات، وسرد تفاصيل عيش وإحساس، وحفظ مشتركات بين شخصين وبلدين فالوثائقي، المشارك في المسابقة الدولية للدورة 28 (5 15 مارس/ آذار 2026) مهرجان سالونيك الدولي للأفلام الوثائقية، يكشف شيئاً من حالة لبنانية، تتراقف والحرب السورية بلحظات عدّة منها، يشهدها بلدٌ يعاني انهياراً اقتصادياً مبرحاً، سيكون إحدى الركائز الدرامامية لقصتها، متغاضية عن التفجير المزودج مرّفا بيروت (4 أغسطس/ آب 2020) وتأثيراته المستمرة إلى الآن،

حكاياتنا لتكاملات فتحولان عكس عيش في جحيم الخراب



بولس وحبق في «عصافير الحرب»، حتّى رسم كلّ الخراب (ملف: الصحافة)

«نسخة طبق الاصل» للصينية شوا ليانغ

حبيب مثالي معاصر يصنعه ذكاء اصطناعي

ساليهليك، ندما الأزهرى

يقدم «نسخة طبق الاصل» (2026، replica) للصينية شوا ليانغ، المعروف في مسابقة المواهب الجديدة، بالدورة 28 (5 15 مارس/ آذار 2026) مهرجان سالونيك الدولي للأفلام الوثائقية. أحداثاً مشابهة، تدور في عالم معاصر، يتشكل بالتواصل الرقمي وتطورات، يستند الفيلم إلى تجربة شخصية لليانغ، في فترة كورونا، دعتها، بسبب وقت لا يمضي إلى البحث عن وسيلة تساعد على تمضية، فكانت تجربة عاطفية مفترضة، وفرها لها برنامج حوار مع شخصية افتراضية على الإنترنت. بعد تنكّلها شخصيتها على مزاجها، فاجأها نورمان يانغ أول من فكر في عدم ميلادها، بينما لم يظن والداه إلبه، هكذا، جاءت الفكرة، وبدأت رحلة معها، دعمها تزايد اللجوء العاطفي، وإقبال الشباب في الصين على اختيار شركاء، يولدون على الطلب بواسطة الذكاء الاصطناعي.

هذا لا يعني أن الفيلم سرية صحيحة، فليانغ اختارت ثلاث شخصيات نسائية ستكون أمثلة شبيهة متكاملة بدياً عنها. تعاملت معها بصوتة واحترام، وتجنبت السخرية منها فيما ارتكبن ما لا يمكن تخيله في علاقة افتراضية، إلى درجة يتسائل فيها المشاهد إن كانت راضية عن ميلفاتهن واهولهن الغربية، لتغلبها مصالحة الفيلم وفكرته، أو لتخبر نهاية تعود إلى الصراط بعد اعتراف، كان بطلانها يحقق ما سبق أن حققته هي.

يمهد مشهد البداية لسرد، سيحفل بطرافة وعين والسمعول، شابة في مقر عملها، على هاتفيها المحمول صورة لها مع عريسها الوسيم، إنها كاي فتاة تضع



«نسخة طبق الاصل»: هالف حقيقي وحبيب افتراضي (ساليهليك الوثائقي)

صورتها مع صديقها، أو امرأة مع زوجها أو طفلهما، أو من تميل إليه. لكن صورة المحبوب، مُشكلة من الذكاء الاصطناعي، ستكون شيئاً بسيطاً قياساً بما سيتبع من محاولة بين الاثنين، واقتراحات لوجيات معناه تنقيد بها، بخاطبها دائماً باحترام، مع عبارة «عزيزتي الانسة يوني»، مهما كانت المحادثة عاطفية، مشاهد مشابهة

صورتها مع صديقها، أو امرأة مع زوجها أو طفلهما، أو من تميل إليه. لكن صورة المحبوب، مُشكلة من الذكاء الاصطناعي، ستكون شيئاً بسيطاً قياساً بما سيتبع من محاولة بين الاثنين، واقتراحات لوجيات معناه تنقيد بها، بخاطبها دائماً باحترام، مع عبارة «عزيزتي الانسة يوني»، مهما كانت المحادثة عاطفية، مشاهد مشابهة

وتقبله تقشي كورونا (تسجيل أول إصابة فئة التائر الصحفي، بعد عرضه الدولي الأول في الدورة 42 (22 يناير/ كانون الثاني 1 فبراير/ شباط 2026) لمهرجان ساندانس السينمائي، تلازم بقضي إلى تاريخ زمن وامكنة، وإرشافة وقائع ويوميات، وسرد تفاصيل عيش وإحساس، وحفظ مشتركات بين شخصين وبلدين فالوثائقي، المشارك في المسابقة الدولية للدورة 28 (5 15 مارس/ آذار 2026) مهرجان سالونيك الدولي للأفلام الوثائقية، يكشف شيئاً من حالة لبنانية، تتراقف والحرب السورية بلحظات عدّة منها، يشهدها بلدٌ يعاني انهياراً اقتصادياً مبرحاً، سيكون إحدى الركائز الدرامامية لقصتها، متغاضية عن التفجير المزودج مرّفا بيروت (4 أغسطس/ آب 2020) وتأثيراته المستمرة إلى الآن،

حكاياتنا لتكاملات فتحولان عكس عيش في جحيم الخراب

رغم ملاحظات كهذه، يبقى «عصافير الحرب»، المشغول بأحداث سردية وفنية تلتزم الشرط التلفزيوني أكثر من الفعل السينمائي في ضنع الوثائقي، شهادة بصرية عن حالة وزمن ومشاعر ورغبات، كما أنه يستعيد حيوية إنتاج صور، تقول شيئاً من حياة سورية في حرب أسدية، بعد خمود تكاد مدته تطول، إلى زخم مرافق للخراب، أهميته تحتل بكونه شهادة، وجائزة مهرجان ساندانس (تأثير الصحفي) يؤكّد اعتماده شكلاً لتقريباً مهنياً مقبولاً.

أفلام جديدة



In-1 In-Motion لجلوليت بينوش (Getty). عام 2007، التقت بينوش الراقص اكرم خان. كانت تطرح إلى الرقص، وهو إلى التمثيل، فأنجزا «إن. أي.» عام 2025، عادت إلى هذه التجربة في وثائقي عن عملية الإبداع مع تصوير للعمل، لاستكشاف قوة الحب من النظرة الأولى، والعاطفة الجارفة التي تتجاوز الاختلاف الثقافي الديني.



Orwell 2+2=5 لراؤول بك: لغزة طوبلة، فطّن أن النبوءة الكئيبة لجورج أورويل (Getty)، بروايته 1984 تحديداً، بُدّت خطوها، بانتقال الغرب إلى عالم ما وراء أيديولوجي، ذي سلطة متضائلة، حيث يبدو أن لا شيء محفوظاً، وحيث الشمولية (التي ألهمت رؤية الكاتب) كانتا من الماضي، لكن أورويل لم يتكف بتحليل أيديولوجي دقيق لعالمه، فعمله يكشف حقائق خفية عن العالم يُظنر بأن هذا العصر أقرب إلى أورويل، ممّا يُظنر.



Trillion لكتور كوشاكوفسكي (سالونيك الوثائقي): امرأة تُدكّر بسيزيف حجراً أكياساً ضخمة، تصل إلى حافة الهاوية، فثبّعت محتوياتها بصمت، مُشكلة منحوتة غريبة، لكنها عابرة. صور بالابيض والأسود، أصوات طبيعية، استغلال مرط للبيئة البحرية الطبيعية، إنه دعاء وتجربة بصرية، يتحدث برمزية عن ضرورة احترام حتى اصفر زاوية واقتها أهمية في الأرض.



Horse and Rider لليانابونيس (إيفانجيليس (سالونيك الوثائقي): ثلاثة أيام مدة اللقاء الحاصل بين شخصين اثنين، في فندق بالمدينة اليونانية سالونيك، التي تشهد حينها موجة حرّ خانق، في شهر يوليو/ تموز. تتحدّث سليلغا مع مانوس، ويتبادلان النكات بنظر أحدهما إلى الآخر، يفاجان بأمور وحالات مختلفة، يُغرم أحدهما بالآخر، معاً، يتعلمان الإصغاء إلى أصوات العالم المحيط بهما، يتسجان شريقتيها الخاصة، والوقت يمضي تثارلياً.



Dear Future لكريستيانا (سيارونستافى (سالونيك الوثائقي): أرشيف محثاً تحت الأرض منذ زمن بعيد، في القطب الشمالي، قطع (تربة متخفية تنتظر مصيرها في عرفة تحزين في هولندا؛ علامات صخرية مخفية في غابة في سويسرا؛ دراسة في علم الأعصاب تتناول مسألة العاطفة، إلخ. هذا كله يتكف تدريجياً عن عالم متوقّف يتكف على نفسه، بانتظار أن تتشكل، من خلال الذاكرة والطبيعة، مساحة تُفترض بها أن تكون انتقالية بين ما فقد وما سيأتي.

اختير الحكم

كليمون توربان

لإدارة مباراة

مانشستر سيتي

وريك مدررب،

غدا الثلاثاء، في

إياب ثعت نهائي

دوري ابطال

أوروبا. وستكون

هذه المرة الـ 11

التي يدير فيها

توربان مباراة

لريك مدررب،

والثالثة له في

مواجهة تجمع

بين الملكي

والمان سيتي.

وحضر توربان

في فبراير/

شباط 2025 لقاء

الفريقين الذي

انتهى بفوز

الريك 2-3 ثم أدار

في 10 ديسمبر/

كانون الأول

الماضي اللقاء

الذي جمعهما

وانتهى بفوز

فريق المدرب

الإسباني بيب

غوارديولا 1-2.

رياضة



توربان خلال مباراة الريك والسيتي، 11 فبراير 2025 (كار/رسيب/ Getty)

توربان يقود القمة

برشلونة يخار فلاهوفيتش بدلاً لليفاندوفسكي

عُرت إدارة نادي برشلونة الإسباني، على بديل للتحج البولندي الحظرم، روبرت ليفاندوفسكي (37 عاماً)، الذي يعيش موسمه الأخير مع الفريق الكتالوني، قبل الرحيل في سوق الانتقالات دونشيشن المباراة برصيد 30 نقطة و13 تمريرة حاسمة والاستحواذ على 11 كرة مر ترة محققاً بذلك ثامن ثلاثية مزدوجة هذا الموسم، وبهذا الفوز الخامس على التوالي حسم لوس أنجلوس سلسلة مباريات الموسم ضد دنفر.

لوكا دونتشيشن يهنج ليكرز الفوز على ناغس

سجل لوكا دونتشيشن رمية قبل 0,5 ثانية من نهاية المباراة ليفوز لوس أنجلوس ليكرز للفوز 127-125 على دنفر ناغس بعد وقت إضافي في حذفة في غابة في سويسرا؛ دراسة متخفية تنتظر مصيرها في عرفة تحزين في هولندا؛ علامات صخرية مخفية في غابة في سويسرا؛ دراسة في علم الأعصاب تتناول مسألة العاطفة، إلخ. هذا كله يتكف تدريجياً عن عالم متوقّف يتكف على نفسه، بانتظار أن تتشكل، من خلال الذاكرة والطبيعة، مساحة تُفترض بها أن تكون انتقالية بين ما فقد وما سيأتي.

إعادة انتخاب فريدريكو فارانداس رئيساً لنادي سبور تنغ لشبونة

أعيد انتخاب فريدريكو فارانداس، طبيب وقائد عسكري سابق بالجيش البرتغالي، من أعضاء نادي سبورتنغ لشبونة رئيساً للنادي لولاية ثالثة، وحصل فارانداس على نسبة 89,96% من الأصوات، بينما حصل منافسه، برونو سا، على نسبة 4,61%. وبعد معرفة نتائج الانتخابات، وجّه رئيس النادي الشكر للأعضاء على فقتهم، وحذد أهدافه للسنوات الأربع المقبلة، ليعد بمثابة تحقيق للتناح الطبية.

رياضة

تقرير

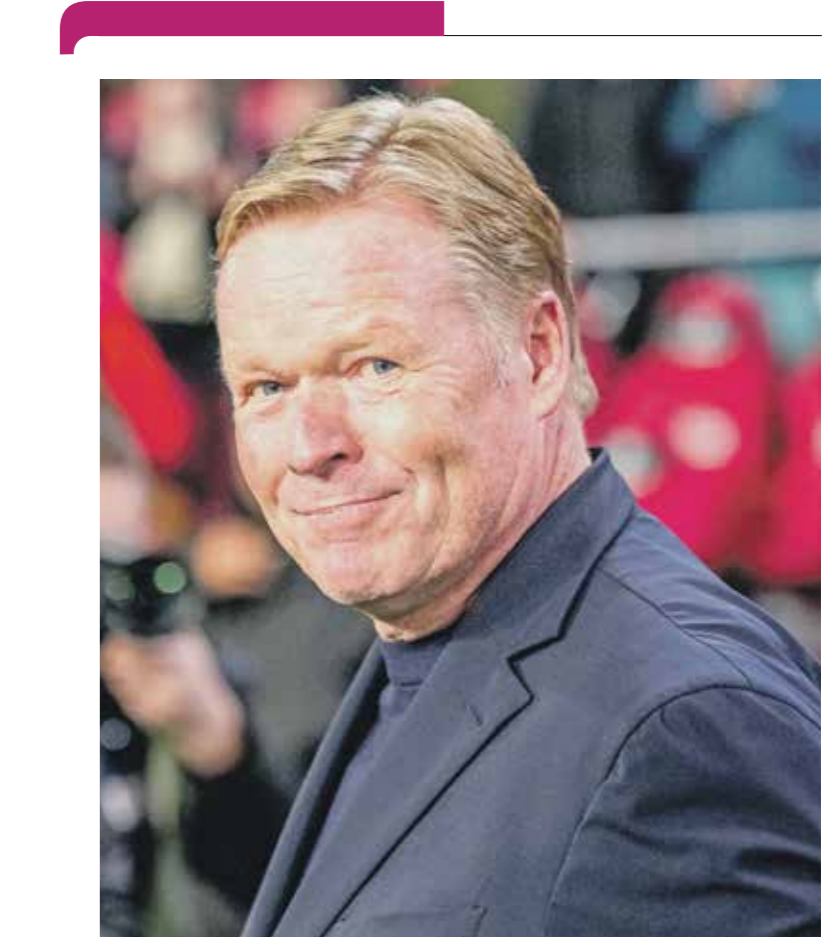
تتجدد حكاية عائلة كومان مع الجيد الثالث، ففي أغسطس/آب الماضي وبعد أن أتم عامه الثلاثين، دون رونالد كومان جونيور اسمه في دوري الأضواء، حيث خاض أول مباراة له في الدوري الهولندي بقميص تيلستار، وكانت المفارقة أن ظهوره جاء أمام أياكس، ليتألف بعدها بشكل لافت

كومان وإرث العائلة

أيوب الحديني

ترك الغفل من العائلات بصمة عميقة في تاريخ كرة القدم الهولندية، مثل عائلة كومان، التي بدأت مسيرتها مع الجعد مارتن كومان (1938-2013)، أسطورة نادي غروينينغن، قبل أن يستكمل الشقيقان إروين ورونالد إرت العائلة، ويضعا بصمتهما على الجيل الثاني من الكرة الهولندية. وصنع إروين كومان (64 عاماً) ورونالد كومان (62 عاماً) التاريخ معاً عندما توخّيا بلقب يورو 1988 مع

رونالد كومان



محنة ثانية

قرر كومان في عام 2020، مغادرة منصبه على رأس المنتخب الهولندي لكرة القدم من أجل خوض تجربة تدريبية مع برشلونة، لكن النادي الذي صنع فيه مجده لايها خلال تسعينيات القرن الماضي، لكنه عاد مجدداً لقيادة الطواحين، خلفاً للمضرم لويس فان غال، الذي قاد المنتخب الهولندي إلى البصم على ملوار فوي في مونديال قطر، حيث اصطدم بالارجنتيين التي توجت باللقب لاحقاً، وخرج على يدها بفارق ركلات الترجيح في الدور ربع النهائي.

منتخب هولندا، ثم شقّ كل منهما طريقه الخاص على مستوى الإندية. وبحسب تقرير صحيفة ماركا الإسبانية، فقد قاد إروين، فريق ميشلين إلى الفوز بكأس الكؤوس الأوروبية والسوبر الأوروبي، قبل أن يحزّن لقب الدوري الهولندي مرتين مع ايندهوفن. أما رونالد، فكان سجله استثنائياً بكل المقاييس، إذ توجّ بالدوري مع أياكس، ثم بثلاثة ألقاب دوري مع ايندهوفن، وقاده لتحقيق أول لقب أوروبي في تاريخه، قبل أن يكتب فضلاً ذهبياً مع برشلونة بحصد أربعة ألقاب دوري وكأس محلية، فضلاً عن

لم يبدأ كومان جونيور مسيرته حارساً بل في مركز المهاجم

الهدف التاريخي في ويمبلي بمرمي سامبوريا، الذي منح النادي الكتلوني أول كأس أوروبية في تاريخه. واليوم، تتجدد الحكاية مع الجيل الثالث، ففي أغسطس/آب الماضي، وبعد أن أتم عامه الثلاثين، دون رونالد كومان جونيور اسمه في دوري الأضواء، حيث خاض أول مباراة له في الدوري الهولندي بقميص تيلستار، وكانت المفارقة أن ظهوره الأول جاء أمام أياكس. وأوضح حارس المرمى، أن وصوله لم يكن منحة مجانية، قائلاً في تصريحات نقلها المصدر ذاته: «لهووري ليس هدية. مسيرتي شهدت تصاعداً واضحاً خلال العامين الماضيين، تُوّجت بالصعود إلى الدرجة الأولى. كنت أنتظر هذه اللحظة منذ زمن طويل، أبلغ من العمر 30 عاماً وأظهر لأول مرة في الإيرديفيزي (الدوري الهولندي الممتاز)، لكنّ لا يوجد شيء اسمه متأخر». وبدا والده رونالد كومان، المدرب الحالي لمنتخب هولندا، أكثر تأثراً من ابنه نفسه، إذ قال: «ذرفت الدموع، وهذا ليس مبالغاً. ابني عمل جند كبير ولم يكن دائماً مرتاحاً لحمل هذا اللقب. الأمر مرتبط أيضاً بعمره». واعترف كومان جونيور في مقابلة عام 2024 مع صحيفة دي خوي إن إيمالندر الهولندية، بأن الضغط أرفقته في بعض الأحيان: «أحياناً اتعب ولا أحمّل أكثر. أي خطأ بسيط يتحول إلى عنوان: تيلستار يخسر بسبب كومان جونيور. هذا هو الثمن الأكبر لكونك ابن رونالد كومان. أشعر وكأنني أخوض معركة خاسرة، أحاول الوقوف بارتفاع جبل. أنا لست بمستوى جدي أو والدي، لعب في تيلستار لا في برشلونة». بل وذهب أبعد من ذلك حين قال إنه لا ينصح ابنه مستقبلًا بأن يصبح حارس مرمى بسبب الضغوطات، وهي وجهة نظر يشاركة فيها والده، الذي يرى أن أخطاء الحراس تُصنّف دائماً.

واللافت أن كومان جونيور لم يبدأ مسيرته حارساً، بل مهاجماً يتمتع بتسديدة قوية. وفي عام 2019 بدأ كتاب غينيس للأرقام القياسية بعدما سجل 29 هدفاً خلال دقيقة واحدة من منتصف اللعب. ومع ذلك، ظل حلمه الحقيقي الوقوف بين الخشبات الثلاث، إلى أن جاءت الصدفة التي غيّرت مساره، حين لغت انتظار والده خلال مباراة عالمية.

قبل أن يخضع لاختبار في البري سيتي وينتقل فجأة إلى عالم الإحتراف لي لعب حارس مرمى. ورغم تلقيه 40 هدفاً في 25



يلعب مع كومان جونيور مع تيلستار في يونيو 2024

يوقو المصنفة (جورج فالت من بيرو/Getty)

وجه رياضي

إسلام سليمانبي

لندن . العربي الجديد

يُعتبر المهاجم

إسلام سليمانبي،

من أكثر اللاعبين

الدوريات الأوروبية،

خلال المواسم

الآخيرة

يواجه مهاجم منتخب الجزائر إسلام سليمانبي (37 عاماً) انتقادات في رومانيا بسبب تواضع مستواه مع فريق كلوج، إذ تورط الأرقام اللاعب السابق لشباب بلوزياد بما أنه سجل هدفاً وحيداً مع الفريق خلال 13 مشاركة، وهو ما يُضعف فرصه في الاستمرار مع كلوج خلال الموسم المقبل. وأكدت مصادر إعلامية رومانية مختلفة أن إدارة النادي لا تفكر حالياً في منحه فرصة ثانية، إذ إن عقده ينتهي في 30 يونيو/حزيران المقبل. وسيكون النجم السابق لسبورتيينغ البرتغالي مطالباً بالمحذ عن فريق جديد في حال رغب في مواصلة مسيرته الاحترافية.

وراهن سليمانبي على تجربته الرومانية من أجل استعادة الاعتبار، خاصة أنه يملك خبرات عديدة في اللعب

صورة في خير

تعادل في كلاسيكو الأساطير

تعادل أساطير ناديي ريال مدريد وبرشلونة بنتيجة 2-2 في الكلاسيكو الذي هرّ سانتو دومينغو عاصمة جمهورية الدومينيكان، والذي شارك فيه نجوم سابقون مثل كارليس بويل ومدافع الريال بيبي، وتقدم برشلونة أولاً في الدقيقة 50 من عمر المباراة عن طريق سيرجي باروخان، ولكن الفرحة لم تدم طويلاً بعدما أدرك الريال التعادل سريعاً عن طريق لاعبه توني مورال. وبعد دقيقة واحدة، نجح المهاجم الكولومبي كونغو في منح البرينغبي الأفضلية بتسجيل هدف التقدم (1-2). وفي الدقيقة 77 عاد باروخان ليسجّل الهدف الثاني له وللمبارسا لتنتهي المباراة بالتعادل (2-2).



على هامش الحدث

أربيلوا بعد الفوز على النشي: الأداء ذكروني بحقبة خماسي النسر

أبدى مدرب فريق ريال مدريد، البارو أربيلوا، فخره بأداء الكثير من لاعبيه الشباب الذين دفع بهم في مواجهة النشي التي انتهت بالفوز 4-1، مفرراً بأنهم ذكروه بحقبة «خماسي النسر»، وهي الحقبة الذهبية للفريق الملكي في الثمانينات. وقال أربيلوا في مؤتمر صحفي عقب المباراة التي أقيمت ضمن الجولة 28 من الدوري الإسباني: «بالنسبة إليّ، ولكنني نشأت في فريق الشباب وأصبحت مدرباً للفريق الأول بعدما مرتت بالعديد من الفرق، إنه يوم سعيد ويبعث على الفخر. الأداء ذكروني بحقبة (خماسي النسر) في ريال مدريد. بالتأكيد

بوترأغبنيو كان فخوراً بنا، البرتايبو استمتع كثيراً بأداء لاعبي الشباب في يوم سيخلد في ذاكرة جميع المدريدين». وتحدّث أربيلوا عن المسار الذي يسلكه العديد من لاعبي الأكاديمية للحصول على فرصة الانضمام إلى الفريق الأول لريال مدريد. وقال: «كل حالة تختلف عن الأخرى، اضطررت في البداية إلى العودة لكنّ لدينا ثنائي الذي أمضى 15 عاماً بأمير في الفريق الأول. إن الانتقال إلى النخبة يساعد اللاعبين على التطور بشكل كبير والحصول على وقت لعب كافٍ، وهو أمر يصعب تحقيقه هنا. في النهاية الأهم وجود لاعبي فريق الشباب في الفريق الأول لريال مدريد». وأعرب أربيلوا عن رضاه عن أداء فريقه رغم غياب عشرة لاعبين، حيث اكتسحوا النشي بنتيجة 4-1 قبل مواجهة مانشستر سيتي في إياب دور 16ل من دوري أبطال أوروبا على ملعب الاتحاد الثلاثا، المقبل.

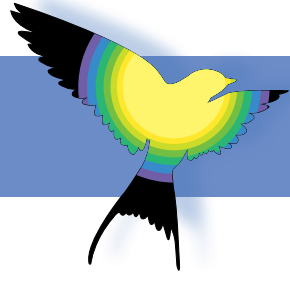
درجال يؤكد إقامة مباراة الصراف ضمن الملحق العالمي في موعدها

أكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال أن مباراة منتخب بلاده في الملحق العالمي المؤهل إلى كأس العالم 2026. أمام الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام قائمة في موعدها نهاية شهر مارس/ آذار الحالي. وقال درجال في مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد العراقي للمعبة إن «الاتحاد العراقي متواصل منذ فترة مع الاتحادين الدولي والآسيوي، لتابعة مباراة العراق في الملحق العالمي التي ستقام في مدينة مونتيري المكسيكية في 31 مارس الحالي، وقد بُنيت موعد المباراة في مونتيري». ويخوض العراق الذي شارك مرة واحدة في تاريخه في كأس العالم عام 1986 في المكسيك، مباراة فاصلة مع الفائز بين بوليفيا وسورينام في مونتيري. لحجز بطاقة مؤهلة إلى المونديال المقرر في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك الصيف المقبل. وأضاف درجال أن «الأحداث والظروف والتحديات جعلتنا في التاسع من مارس نشرح للاتحاد الدولي وأبلغناهم بالتحديات التي تواجهنا».

سيمونيبي: الأداء الجماعي للفرق بات

في مستواه اعلى

أشاد مدرب ألتتيكو مدريد، الأرجنتيني دييغو سيميوني، ب«الأداء الجماعي» للفريق الذي «بات في مستوى أعلى». عقب الفوز بنتيجة 0-1 على خيتافي، وأوضح في الوقت ذاته أنه لم يشاهد اللقطات التي أتت طرد لاعب خيتافي عبد الكبير عبقار في بداية الشوط الثاني، وصرّح سيميوني عقب انتهاء المباراة في ملعب «ميتروبوليتانو، بأن «الجميع يعمل بشكل جيد للغاية، هناك الكثير من الأشخاص وراء، كل ما يحدث في المباريات. هناك جهد كبير من جانب الجميع حتى يتمكن اللاعبون من تقديم أقصى ما لديهم، وهو أمر صعب أحياناً. لأن المباريات متلاحقة، الأداء الجماعي والمشتكر بات في مستوى اعلى». وأضاف المدرب الأرجنتيني: «أنا راض عن العمل الجيد جداً الذي قدمه الفريق بأكمله، وخصوصاً في الشوط الأول الذي كان أفضل بكثير من الثاني، وكان بإمكاننا الخروج بفارق أكبر في النتيجة». ولفت أيضاً أنه في الشوط الثاني، ورغم التفوق العددي، افتقر فريقه إلى الحسم الذي يتمتع به عادةً، وتابع: «اتفقنا إلى تلك الانطلاقة الأخيرة، حيث يمكننا اختيار التمرد الأخيرة بشكل أفضل. لقد أتحدث لهم (خيتافي) أحرص للتهديف، والنتيجة كانت 0-1 لكن (حارس ألتتيكو) خوان موسو كان رائعاً. نخرج بشوط أول منذهل، وشوط ثانٍ سنحت لنا فيه فرص للتسجيل أيضاً، وبنتيجه كنا نريدها ونحتاجها». وعن ناويل مولينأ، الذي سجل هدف الفوز الراجع، قال سيميوني: «إنه يمثل هذا النوع من التسديدات، وقد سنحت له فرصة أخرى أبعدها الحارس سيميوني في الشوط الأول، وهو يمتلك هذه الميزة. بالتأكيد يمتلكها، لديه تسديدات جيدة جداً من مسافات متوسطة».



هوامش

في معرض يستمر حتى إبريل/ نيسان المقبل، يعرض الأرشيف البريطاني رسائل محفوظة لشخصيات بارزة وأناس عاديين في أزمنة مختلفة، لكنها تشترك بأنها تعبر عن الحب

للحب. كاتيا يوسف

تكتشف قاعات الأرشيف الوطني البريطاني في لندن عن وجه آخر للتاريخ، لا يظهر في السجلات الرسمية ولا في كتب السياسة، بل في رسائل كتبت على استحياء أو في لحظات خوف، أو تحت وطأة الفقر والحرب والفقد. معرض «رسائل حب» لا يحتفي بالرومانسية بوصفها حكاية خاصة، بل يعرضها باعتبارها أثراً جانبياً للسلطة ورسالة انتهت في ملفات الدولة لأنها اصطدمت بنظام أو قانون أو حرب. لا يسأل المعرض لماذا كتبت هذه الرسائل، بل لماذا صودرت ولماذا بقيت. معظم المعارضات لم تصل إلى أصحابها أصلاً وبعضها تحوّل إلى دليل إدانة أو التماس يائس أو وثيقة إدارية جافة رغم أنها كتبت إيلاً إلى دانيال راش، الذي كتب في 22 أغسطس/ آب 1851 إلى مجلس قانون الفقراء يشكو رفض اتحاد بيثنال غرين مساعدته وزوجته المسنة حين عجزا عن إيجاد عمل. السلطات المحلية، كما توضح اللوحة، اقترحت إدخالهما إلى دار الفقراء، ما كان يعني فصله عن زوجته التي عاش معها 49 عاماً. لكن راش الذي كان مدرّساً للقانون، احتج مستشهداً بأمر إداري صدر عام 1847 يمنح فصل الأزواج المسنين، عبارته المختصرة: «إن فصلنا سنهلك فقراً» لم تكن مجازاً، بل وصفاً دقيقاً لمصير محتمل، حول رسالة حب زوجي إلى وثيقة نزاع إداري. في جناح آخر، تظهر رسالة من هيني إلى زوجها ويليام كراوفورد، كتبت في 29 يناير/ كانون الثاني 1917، بينما كان يخدم على الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الأولى. تسجل الرسالة خوفاً صامتاً من الموت وأمنية وحيدة: ألا تسرق الحرب مستقبلهما. بعد عام تقريباً، قتل ويليام متأثراً بجراحه. لا يُعرف ما الذي حل بهيني، لكن كلماتها بقيت محفوظة لأن الحرب التهمت الرسالة وصاحبها معاً.

الزمن يعود أبعد من ذلك مع رسالة كتبتها إنديميون بورتر عام 1623 إلى زوجته أوليف، وهو مرافق للامير تشارلز في بعثة إلى البلاط الإسباني. يكتب: «أقبل فمك العذب ألف مرة»، قبل أن تتحوّل نبرته إلى غيرة وقلق واتهام. الرسالة تكشف هشاشة العلاقة تحت وطأة الغياب، بيد أنها نجت لأنها كانت جزءاً من أوراق البلاط، لا لأنها اعتراف حميمي. في القسم نفسه، يظهر صكّ تنازل الملك إدوارد الثامن عن العرش عام 1936. الوثيقة، التي صاغها المجلس الخاص ووقعها أشقاؤه، تعرض هنا بوصفها سجلاً سياسياً، لكنها في سياق المعرض تُقرأ أيضاً كوثيقة حب. تنازل الملك لم يكن قراراً دستورياً فحسب، بل اعترافاً صريحاً بعجزه عن الحكم «من دون دعم المرأة التي أحب». الورقة التي أعادت ترتيب الخلافة البريطانية تعرض بوصفها نتيجة علاقة شخصية اصطدمت بمؤسسة الدولة. كان إدوارد الثامن قد اعتلى العرش في يناير/ كانون الثاني 1936، لكن



داخل معرض «رسائل حب» في لندن (العربي الجديد)

رسائل حب

الأرشيف البريطاني يعرض مراسلات من زمن آخر

بعد حملات عنيفة ضد السكان الأصليين. ونجحت رسالتها، التي وصلت إلى لندن في تأمين الإفراج عنها. اللوحة المرافقة تحذر من ذكر أسماء متوفين من السكان الأصليين، في تذكير بأن الوثيقة تحمل ذاكرة ألم حيّة، لا مجرد تاريخ انقضى. وفي خلفية المعرض، تظهر فكرة الصداقة بوصفها شكلاً آخر من أشكال الحب. اللوحات التوضيحية تذكر بأن رسائل الدعم وملفات التجنيس والالتصاقات، يمكن قراءتها كلها بوصفها تعبيراً عن انتماء ورعاية متبادلة. ليس كل حب رومانسياً، لكن كل هذه الرسائل يشترك في شيء واحد: لم يكن يُفترض أن تُقرأ علناً. ما يجمع هذه الوثائق ليس العاطفة وحدها، بل الطريقة التي دخلت بها الأرشيف: عبر المصادرة أو الحرب أو الإدارة أو القضاء. الأرشيف الوطني، في هذا المعرض، لا يبدو مخزناً محايداً، بل شاهداً على لحظة فقدت فيها الرسالة خصوصيتها وتحوّلت إلى سجل عام. هنا، لا يُعاد الاعتبار للحب بوصفه قصة جميلة، بل بوصفه فعل مقاومة صامتاً. كلمات كتبت لتقرأ من شخص واحد، انتهت شاهدة على كيف تتسلل المشاعر إلى قلب الدولة، رغم كل محاولات ضبطها.

الأرشيف لأنها خضعت لإجراءات الإرث، لا لأنها تعبر عن محبة الأبعاد العابرة للحدود تظهر بوضوح في رسالة المهاجر الإسباني ورجل الدين، بالنازار مورينو، التي كتبتها بالإسبانية عام 1779 إلى والدته. مورينو، الذي هاجر من إسبانيا إلى بيرو وانضم إلى الكنيسة بعد حياة وُصفت بالمنفلتة، أرفق رسالته بقطعة قماش مطرزة تُستخدم في طقوس الرسامة الكهنوتية، أملاً في أن تساعد والدته المريضة. الرسالة لم تصل. السفينة الإسبانية لا يبرأ التي حملتها اعترضها قرصنة بريطانيون أثناء الحرب بين بريطانيا وإسبانيا، لتبقى الرسالة في أرشيف محكمة الأميرالية حتى اكتشافها عام 2019. الحب هنا ضاع في البحر، لكنه نجا في الملفات. أما الرسالة الأكثر قسوة، فتأتي من سياق استعماري مختلف. عام 1841، كتبت داريمبل جونسون التماساً تطلب فيه الإفراج عن والدتها ووريثموتيرين، وهي امرأة من السكان الأصليين في تسمانيا التي كانت مستعمرة بريطانية عُرفت باسم «أرض فان ديمين»، وشهدت حملات عنف ونفي واسعة بحق السكان الأصليين. كانت والدتها محتجزة في معسكر اعتقال

رغبته في الزواج من الأميركية واليس سمبسون، المطلقة مرتين، اصطدمت بمعارضة الحكومة البريطانية والكنيسة الأنجليكانية التي يرأسها اسماً، إضافة إلى حكومات دول الكومنولث. في خطاب تنازله الذي بُث عبر الإذاعة في ديسمبر/ كانون الأول 1936، قال إدوارد عبارته الشهيرة إنه وجد من المستحيل «تحمل عبء المسؤولية وأداء واجبات الملك كما ينبغي من دون دعم المرأة التي أحب». هذه الجملة، التي استحضرت مراراً في كتب التاريخ والسير الملكية، تحوّلت إلى مفتاح لقراءة الوثيقة المعروضة اليوم: فالورقة لا تمثل نهاية عهد قصير فحسب، بل لحظة انتصار للعاطفة على النظام. الحب، في المعرض، لا يقتصر على العاطفة الرومانسية، وصية حين أوستن، الروائية الإنكليزية البارزة وصاحبة روايات شكّلت علامة في الأدب البريطاني في مطلع القرن الـ19، والموقعة في 29 إبريل/ نيسان 1817، تقدّم مثلاً آخر على ذلك. الوثيقة القصيرة، التي لا تتجاوز 90 كلمة، تُظهر اختيار أوستن تسليم كل ما تملك لشقيقها كاسانديرا. لا زواج ولا وريثة، بل رابطة أخوية تحوّلت إلى وثيقة قانونية. حتى هذه العلاقة الخاصة دخلت

باختصار

لا يسأل المعرض لماذا كتبت هذه الرسائل، بل لماذا صودرت ولماذا بقيت. معظم المعارضات لم تصل إلى أصحابها أصلاً

لا يحتفي بالرومانسية بوصفها حكاية خاصة، بل باعتبارها أثراً جانبياً للسلطة ورسالة انتهت في ملفات الدولة

الأرشيف الوطني لا يبدو مخزناً محايداً، بل هو شاهد على لحظة فقدت فيها الرسالة خصوصيتها وتحوّلت إلى سجل عام

وأخيراً

أن تقرأ القرآن في رمضان

محمود الرحيب

في طريقه إلى منزل الشيخ الضرير حمود الصوافي، يقف عادل أمام جدار طيني ويخرج من فجوته صفحة من المصحف الشريف، ثم يجلس في وضعية تقدير ضرورية للقراءة. يقرأ الصفحة كاملة، ثم يقلبها ويكملها. يرجعها بعد ذلك إلى مكانها في فجوة الجدار. اعتاد الأطفال العائدون من مدرسة معلم القرآن الكريم أن يضعوا ما سقط من صفحات مصاحفهم الصغيرة، التي كانت غالباً ما تقتصر على «جزء عمّ» في فجوات جدار الطين احتراماً وتقديراً. يكمل عادل، بعد أن يقرأ ما تيسر من المصحف العزيز، طريقته إلى بيت الشيخ الضرير حمود الصوافي، البصير مع ذلك، الذي كان يقرأ القرآن في هذه الساعة، ممزراً يديه على الكلمات والحروف من دون أن يراها. كان الشيخ حمود يعتبر مجرد لس المصحف جالباً للأجر والثواب، بيد أنه يحفظ القرآن كاملاً منذ طفولته، ولكنّه حين يكون في خلوته يقرأ، لا بد أن يفتح المصحف منحنياً ويلمس حروفه الكريمة. للشيخ حمود عادة مريده، وكان عادل من بينهم، وحين يجدونه يقرأ

القرآن، يدخلون بصمت إلى مجلسه المفتوح ويجلسون متفرّقين. ذات يوم قال له أحد تلامذته المعجبين به، إذ من الصعب ألا تعجب بالشيخ حمود الصوافي، وكان يقوده في الطريق واضعاً راحته اليسرى على يمينه: أتمنى أن أقودك أيضاً في الجئة يا شيخ، فردّ عليه الشيخ بما يشبه الطرفة: ماذا فعلت لك حتى تتمنى لي أن أكون أعمى حتى في الجئة؟

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن يكون مناسبة مهمّة لقراءة المصحف الشريف، أو التركيز في قراءته في أيّ ساحة، حتى وإن كانت عبوراً في الطريق، كما فعل الشاب عادل. بعض الناس يمكن أن يختموا قراءته عدّة مرّات في هذا الشهر. والدّة كاتب هذه السطور تفعل ذلك كل شهر رمضان، قالت لي مرّة إنها ختمته ستّ مرّات متتالية، رغم ضعف بصرها بسبب التقدم في العمر (تجاوزت الثمانين)، لكنّها تستعين بذاكرتها في القراءة، وأذكر أنها تعلّمت القراءة من أجل هذا الغرض وحده: قراءة القرآن وتكرار قراءته باستمرار.

في المساجد، تكون القراءات جماعية غالباً، خصوصاً بين صلاتي الظهر والعصر. هناك من يقرأ بصوت مسموع، وهناك أيضاً من يقرأ القرآن صامتاً. أتذكر أن

جدي في قرية سرور كان يطلب منّي كلّما اقتربت من مجلسه في مسجده الذي يجري من تحته نهر صغير (أو فلج كما نسمّيه في الدارجة العُمانية)، أن أشاركه القراءة. كنت حينها لم أزل في بدايات التعليم الابتدائي، وكانت الأخطاء كثيرة، ولكن مع أيّ خطأ كان يُطلب منّي إعادة قراءة الآية، وكان يصبر حتى أتمكّن من نطقها سليمة قبل أن أنتقل إلى الآية التالية. استحدثت مساجد في عُمان، أخيراً، ما سمي «الاعتكاف الجماعي»، إذ يبدأ من أراد من الرجال من منتصف رمضان حتى نهايته معتكفين بعيداً من بيوتهم، وتعتكف النساء أيضاً بعيداً من بيوتهن. من أجل قراءة القرآن ليلاً حتى صلاة الفجر. يكون هذا اختيارياً، فيمكن أن يجد المرء من يملأ عزلته بالذكر والأحاديث الجماعية المنظمة. هناك من يحرص على هذه العادة سنوياً ويجد فيها سلوته، مثلما يحدث مع قريبات لي معشّرات، تتجه حياتهن مع التقدّم في العمر نحو العزلة. يجدن في هذه الساحة الجماعية فرصة للشعور بروح الفريق والجماعة. بعد أن تفرّق الأبناء، كلٌّ إلى مشاغله وحياته. يأخذ عادل مصحفاً من صف المصاحف المصنوفة في رفّ مجلس الشيخ حمود، يفتحه على ما يشاء من السور، ثم يبدأ بالقراءة الصامتة. وحين يلتفت بعد كل قراءة، يرى أن شاباً قد أُضيف إلى مجلس الشيخ منكبّاً كذلك على قراءة مصحف في حضنه. حين ينهي الشيخ قراءته يتحنّس عصاه الغليظة ليقف، فتتوالى أيدي الشباب لمصافحته، وهناك من يطبع قبلةً على ظاهر يده، ثم يقوده أحدهم إلى الجامع لصلاة العصر. ربّما كان هذا الشاب الذي تمنّى أن يقوده في الجئة، فردّ عليه الشيخ رافضاً دعوته.

في المساجد، تكون قراءات القرآن جماعية غالباً، خصوصاً بين صلاتي الظهر والعصر. هناك من يقرأ بصوت مسموع، وهناك أيضاً من يقرأ القرآن صامتاً. أتذكر أن